عاشت الثورة الاشتراكية الكبرى التي اثبتت ان نظام الاستغلال والافقار واضطهاد الشعوب، قصير الاجل!

الى امام، بقيادة الاتحاد السوفياتي وستالين العظيم، نحو توطيد السلام العالمي وانقاذ البشرية من ويلات الحروب



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — 3 November 1951 — אל-אתיחאד

العدد ٢٨ السنة الثامنة — الثمن – ٥٠ – ملا — السبت ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٥١

الذكرى ال٣٤ للثورة الاشتراكية

في سبيل التضامن بين الشعوب ضد الاستعمار ومثيري الحروب

في روسيا القيصرية، سجن القوميات كما كانت تسمى، في سنة ١٩٠٥، وقد انتفضت الطبقة العاملة الروسية في محاولة بطولية للقضاء على عهد الارهاب واراقة الدماء، ردت الحكومة القيصرية على حركة الشعب التحررية بمحاولة اثارة القوميات المتعددة القاطنة في انحاء المملكة المترامية الاطراف، بعضها على بعض.

وفي هذا الجو الخانق، هتف ستالين، في تفليس، في جورجيا، في نداء اصدره حزب البلشفيك اذ ذاك:

« بأنين الموتى من الارمن والتتر في باكو. وبدموع الامهات والزوجات والاطفال، وبالدماء الزكية الطاهرة، دماء المواطنين الشرفاء المضللين. وبوجوه الشعب المرتعبة الهاربة تطلب النجاة من الموت، بالبيوت المهدمة وبالحوانيت المنهوبة وبأزيز الرصاص غير المتقطع — بكل هذا يريد القيصر، « جزار الشعب الاعزل، تقوية عرشه ».

كأنما ستالين، بهذه الكلمات التي كتبها في سنة ١٩٠٥ وعن روسيا القيصرية، يصف محاولات قيصر القرن العشرين، الاستعمار الانجلو–امريكي، في سنة ١٩٤٧ – ١٩٤٨، « تقوية عرشه » في فلسطين!

ونحن اليوم، اذ نحتفل مع كل الانسانية المتقدمة لذكرى الثورة الاشتراكية التي وضعت حدا نهائيا، في البلاد التي كانت تسمى سابقا بروسيا القيصرية، للاحتراب والمجازر ما بين الارمن والتتر والجيورجيون، والكازكستانين والروس الخ، نحتفل ايضا لانتصار اخوة الشعوب على مثيري المجازر ما بين الشعوب.

لقد انهى ستالين ذلك النداء، الذي اصدره في سنة ١٩٠٥، هاتفاً.

« ايها الارمن والتتر والجورجيين والروس، صافحوا بعضكم بعضا، وحدوا صفوفكم، واجيبوا مجمعين على محاولة الحكومة لتفريقكم: لتسقط الحكومة القيصرية! لتعش اخوة الشعوب »!

لقد تردد هذا النداء الملتهب، على مر السنين، في افئدة الكادحين من مختلف الشعوب والقوميات، حتى ارتفعت اعلام ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مظفرة مزهوة فوق موسكو ولينينغراد واثبتت عمليا ان طريق خلاص الشعوب وتحررها ليس طريق الاحتراب القومي والمجازر، بل طريق الاخوة والتضامن ما بين الشعوب ضد عدوها المشترك.

« البقية على الصفحة الثامنة عمود ١ »

الاتحاد

نداءات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية

«تحية الى جميع الشعوب المناضلة ضد المعتدين ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية»

«تحية الى شعوب المستعمرات المناضلة ضد المستعمرين ومن اجل حريتها واستقلالها»

موسكو – ترتدي موسكو، منذ اليوم، حلة قشبية، تأهباً للاحتفالات الشعبية الجبارة للذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وراديو موسكو يذيع باستمرار النداءات التقليدية التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) لهذه المناسبة التاريخية.

وتبتدى النداءات بتوجيه التحية الى الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. ثم:

« تحية الى جميع الشعوب المناضلة ضد المعتدين ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية ».

وتحية خاصة « الى الشعب الصيني العظيم الذي يوطد بنجاح النظام الدمقراطي الشعبي في بلاده » وتحية الى الصداقة الخالدة بين الشعبين الصيني والسوفياتي.

ويعقب ذلك توجيه التحية الى الدمقراطيات الشعبية التي تبني الاشتراكية والدعوة الى تعزيز الصداقة معها. وتحية الى الشعب الكوري الباسل المدافع بعناد عن حرية بلاده. وتحية الى القوى الدمقراطية في المانيا المناضلة ضد مشاريع تحويل المانيا الغربية الى قاعدة حربية ضد السلام. وتحية الى الوطنيين اليوغوسلافيين المناضلين للاستقلال والسلام.

ثم تحية خاصة « الى شعوب المستعمرات والبلاد التابعة المناضلة ضد المستعمرين ومن اجل حريتها واستقلالها ».

ثم دعوة حارة الى تعزيز الصداقة بين شعوب بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفياتي في النضال من اجل السلام.

ثم كلمة ستالين: « ان السلام سيحافظ عليه وسيوطد اذا اخذت الشعوب قضية السلام في ايديها ودافعت عنها حتى النهاية ».

وتهيب اللجنة المركزية بكل الناس الشرفاء في العالم ان: وقعوا على نداء السلام لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى.

وتحية خاصة الى الشعوب المناضلة ضد اعادة تسليح المانيا واليابان.

ودعوة الى تعزيز وتوطيد سياسة السلام السوفياتية، وتحية خاصة الى جميع القوى السوفياتية المسلحة والى مختلف اقسام الاقتصاد السوفياتي والعمال والتعاونيات.

وتنتهي النداءات بالهتاف: الى امام نحو بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي!

لينين (ومعه ستالين) يعلن، في مؤتمر السوفيات الثاني، تولي العمال والفلاحين للسلطه

شريت «سيقبر رسميا» موقف «الحياد»

ويعلن استعداد اسرائيل للانضمام الى كتلة الشرق الاوسط

القدس – تجتمع الكنيست يوم الاحد في الساعة الرابعة بعد الظهر. وفي هذه الجلسة سيلقي وزير الخارجية موشه شريت بيانا عن سياسة الحكومة الخارجية.

وجاء من نيويورك ان جريدة « ديلي كومباس » قد نشرت نبأ من مراسل « يونايتدبرس » في تل ابيب جاء فيه ان « الدول الغربية التي اضطرت الى التخلي عن ضم الدول العربية (الى قيادة الشرق الاوسط)، قد نجحت في حمل اسرائيل على التخلي عن موقف الحياد في النزاع بين المعسكرين العالميين » وان وزير الخارجية موشه شريت « سيلقي يوم الاحد خطابا « يقبر فيه رسميا » هذا الموقف، ويشير الى استعداد حكومته للانضمام الى قيادة الشرق الاوسط.

الاستعمار يهدد الدول العربية باحتلالها اذا لم تنضم « لقيادة الشرق الاوسط »

الاتحاد السوفياتي يحذر الدول العربية بانه يرى في هذا الانضمام خطوة معادية له

تعاظم نضال الجماهير يجعل هذه الحكومات تتردد في الانصياع للمستعمرين

القاهرة – في نبأ لوكالة « روتر » ان الاتحاد السوفياتي قد انذر حكومات الدول العربية من الانضمام الى « قيادة الشرق الاوسط » التي تقترحها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا، وبان الاتحاد السوفياتي يرى بهذا الانضمام خطوة غير ودية، بل معادية له.

وقالت جريدة « الاهرام » ان الدول الغربية قد هددت الدول العربية، اذا لم تنضم الى هذه القيادة، بالهجوم عليها واحتلالها في حالة نشوب حرب.

وجاء من دمشق ان فارس الخوري قد صرح بان الحكومة السورية تنظر في أمر تقديم شكوى الى مجلس الامن من محاولات الدول الغربية وضغطها على الدول العربية لحملها على الانضمام الى « قيادة الشرق الاوسط ». وقال ان الدول الغربية تعامل الدول العربية كدول تحت حمايتها، وفي هذا خرق لميثاق الامم المتحدة.

وفي الوقت ذاته يتعاظم نضال الجماهير في اقطار الشرق الاوسط كله ويشتد الضغط الشعبي على حكومات هذه الاقطار مما يجعلها تتردد في اتخاذ موقف ايجابي من مقترحات الدول الغربية.

موجة النضال الشعبي ضد المستعمرين في الشرق الاوسط في تعاظم مستمر

الشعب السوداني يؤيد نضال مصر وعقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي

موجة النضال الثوري تدفع تنظيم الطبقة العاملة المصرية خطوة كبيرة الى امام

القاهرة – لا تزال موجة النضال الشعبي ضد المستعمرين في تعاظم مستمر. وقد دفعت هذه الموجة الثورية تنظيم العمال خطوة كبيرة الى امام. فقد عقد مؤتمر تحضيري لتأليف اتحاد قطري عام للعمال في مصر، اشترك فيه ممثلون عن ١٠٤ نقابات مهنية. ومن القرارات التي اتخذها هذا المؤتمر المطالبة بالغاء القوانين الرجعية التي تقيد حرية التنظيم المهني والمنظمات الدمقراطية الاخرى، لان هذه القوانين الرجعية تمنع الشعب من بذل كل قواه في النضال من أجل تحرره القومي. وطالب مندوبو الطبقة العاملة كذلك بحل الشركات المصرية الاميركية المشتركة التي هي فروع للاحتكارات الاميركية. كما طالبوا ايضاً بطرد الخبراء الاميركين، لا البريطانيين فقط، من العمل في مصر.

واتهم عمال شركة قناة السويس إدارة الشركة بانها تعمل ضد مصالح مصر، ولصالح المعتدين البريطانيين، وانذروا الشركة بانها إن لم تكف عن تأييدها للمحتلين البريطانيين فإنهم سيتخذون اجراءات ضدها.

وتألفت في مصر كتائب من «الاخوان المسلمين» تقوم بمنع ايصال المؤن وغيرها من الحاجيات الى القوات البريطانية. وبدأت تتألف جماعات للمقاومة المسلحة.

ويتعاظم، يومياً، تأييد الشعب السوداني لنضال الشعب المصري في سبيل حريته وجلاء القوات البريطانية عن وادي النيل.

وفي الاسبوع الماضي اعلن مؤتمر الخريجين السوداني عن تأييده لما يطالب به الشعب المصري من عقد معاهدة عدم اعتداء بين مصر والاتحاد السوفياتي. واعلن مؤتمر الخريجين كذلك انه يقاوم حكومة السودان البريطانية، وانه يناضل من أجل استقلال السودان وانضمامها الى مصر. والجماهير السودانية تقوم بمظاهرات كبيرة تأييداً لنضال الشعب المصري، ومن أجل تحرير وادي النيل.

وجرت مظاهرة جبارة في شوارع الخرطوم يتقدمها ٧٠٠٠ من عمال السكك الحديدية. ترفع شعارات: جلاء البريطانيين عن السودان.

ولا تزال موجة التأييد لنضال الشعب المصري تتعاظم في مختلف اقطار الشرق الاوسط. ففي البصرة (العراق) جرت مظاهرة ضخمة تأييدا للشعب المصري وضد الاستعمار والمعاهدة البريطانية – العراقية:

وفي طرابلس (لبنان) قامت مظاهرة تضامن مع مصر وضد مشروع « قيادة الشرق الاوسط » وضد اعطاء قواعد للمستعمرين في سوريا ولبنان.

وفي طهران قام ألوف من الجماهير الايرانية بمظاهرة جبارة تأييدا لنضال الشعب المصري ومن اجل طرد المستعمرين البريطانيين والاميركين من الشرق الاوسط.

ولا تزال المظاهرات والاجتماعات الشعبية تنظم لتأييد الشعب المصري في سوريا ولبنان والعراق وايران وشرق الاردن والجزائر وتونس ومراكش وغيرها، على الرغم من مقاومة حكومات تلك الاقطار وبذلها كل جهد لقمع نضال الجماهير بالقوة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الجماهير الى التضامن مع الشعب المصري في النضال ضد الاستعمار

«من طهران حتى القاهرة: واحد هو مضطهد الشعوب ومثير الحروب – الاستعمار الامريكي البريطاني»!

«من طهران الى القاهرة: واحد هو الصديق المدافع عن استقلال الشعوب وعن السلام – الاتحاد السوفياتي»!

تل ابيب – يقود الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بشرف وجرأة، منذ عدة اسابيع، حملة التضامن في اسرائيل مع الشعب المصري في نضاله العادل من اجل حريته واستقلال وطنه ومن اجل احباط مشاريع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين العدوانية في الشرق الاوسط. وعلى الرغم من حملة التضليل العنصرية التي اثارتها قيادة المباي والصهيونيين العموميين وغيرهم من اعوان الاستعمار في بلادنا ضد نضال الشعب المصري ولابعاد الجماهير الاسرائيلية عن رؤية حقيقة الاحداث التاريخية الهامة الجارية الآن في الشرق الاوسط، فقد استطاع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايصال الحقيقة الى اوساط واسعة من جماهير الشعب في اسرائيل. وفي عشرات الاجتماعات الشعبية التي عقدها الحزب الشيوعي مؤخراً، في مختلف المدن والقرى، بعنوان « تصريح ستالين ومستقبل اسرائيل»، كان خطباؤه يشرحون حقيقة الاحداث في مصر ويدعون الى التضامن مع الشعب المصري في نضاله العادل. وفي عدد كبير من هذه الاجتماعات قرر المجتمعون بالتصفيق الحاد، ارسال تحيتهم الى الشعب المصري في نضاله العادل. وفي تل ابيب والقدس وحيفا وغيرها لاقى هذا القرار اشد الحماس بين الجماهير المحتشدة. وتوالي صحف الحزب الشيوعي، وعلى رأسها قول هعام والاتحاد، الرد على اضاليل اعوان الاستعمار في بلادنا، وتنشر باستمرار اصدق الوقائع عما يجري في القطر المصري المجاور. وفي الاسبوع الماضي اجتمع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبحث القضية المصرية واهميتها على النضال من اجل السلام وضد الاستعمار في اسرائيل وجميع اقطار الشرق الاوسط. وعلى اثر هذا الاجتماع اصدر البيان الهام التالي.

ان نضال جماهير الشعب المصري ضد الاستعمار البريطاني والاميركي، من اجل جلاء قوات الاحتلال البريطانية المسلحة من مصر، وضد ضم مصر الى كتلة عدوانية، ومن اجل الاستقلال القومي والدفاع عن السلام، هو نضال حق في صالح كل شعوب الشرق الاوسط.

ان القوات البريطانية في مصر تحاول بوسائل الارهاب القومي كبت اماني الشعب المصري بالاستقلال وقد عمدت الى العدوان الصريح على سيادة الدولة والى حشد قوات عسكرية اضافية في منطقة قناة السويس.

وحكومة النحاس باشا، لخوفها الشديد من تعاظم نضال جماهير الشعب ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والسلام، انتهجت سياسة « المحافظة على القانون والنظام » وطبقا لطلب حكام الولايات المتحدة، تحاول قمع مظاهرات الجماهير بقوة البوليس، وتمهد السبيل الى « توسط » امريكا. غير ان جماهير الشعب المصري تتظاهر يوميا معربة عن تصميمها على النضال حتى النهاية من اجل التحرر القومي والسلام. وهذه المظاهرات الجماهيرية تجري تحت شعارات مقاومة الاستعمار الاميركي البريطاني ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي المدافع عن استقلال الشعوب وعن السلام

ان هذا النضال الذي يشنه الشعب المصري ضد الاستعمار يعرقل مشاريع العدوان التي يعدها مثيرو الحروب الاميركيون والبريطانيون ويقوي نضال الشعوب من اجل الاستقلال في الشرق الاوسط كله.

ان جماهير الشعب العاملة وكل طلاب الاستقلال والسلام في اسرائيل يحيون نضال الشعب المصري الحق من اجل التحرر القومي والدفاع عن السلام. ويبعثون للشعب المصري بتحيات التضامن والتشجيع، ويستنكرون تدخل الاستعمار الدموي في شؤونه الداخلية. ان قرارات بالتضامن مع الشعب المصري وتشجيعه وبالاحتجاج على التدخل الاستعماري قد اتخذت في عشرات الاجتماعات الشعبية التي نظمها الحزب الشيوعي بمناسبة تصريح الرفيق ستالين، والتي نظمتها لجنة السلام القطرية بشأن نداء السلام.

ان جماهير الشعب في بلادنا لا تزال

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ »

سلاح الارهاب وتنظيم العصابات، هو سلاح صدىء من مخلفات الانتداب
جماهير القادمين الجدد تتحد لكسر هذا السلاح ولمواصلة نضالها اليومي العادل

لئن كانت اوضاع المعيشة اليوم في اسرائيل عامة صعبة جدا بحيث يصعب على المرء ان يجد ما يأكله يوميا، فان الاوضاع في مخيمات القادمين الجدد اشد وادهى. فالحياة في هذه المخيمات لا يمكن وصفها، حتى مع التجاوز، بانها حياة انسانية. فالعناية الصحية مفقودة تماما، وكثيرا ما تسمع بان امرأة حاملا توفيت على أثر الولادة لان ليس هنالك من يقوم بتوليدها من طبيب او ممرضة، ولا سيارة اسعاف تنقلها الى المستشفى، وبان طفلا توفي لعدم تقديم المساعدة الطبية له. وقبل اسبوعين صرح رئيس دائرة الاستيعاب في الوكالة اليهودية بان احد المخيمات في الجنوب كان فيه ٣٦٠ طفلا توفي منهم مئة طفل خلال سنة واحدة

وسكان هذه المخيمات يفتقرون حتى الى الماء والخبز ويضطرون الى شرب المياه القذرة، والى السير ساعات على الاقدام للحصول على الماء.

والكميات الضئيلة من المؤن المخصصة لهم لا تسلم من جشع اصحاب الحوانيت المستوردين الذين يتلاعبون بها ويتاجرون بها في السوق السوداء، تحت سمع المسؤولين وبصرهم.

والمشكلة الكبرى التي تواجههم اليوم وتنغص عليهم عيشهم هي مشكلة السكن. فهم يحشرون في خيام لا تقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء. وعند نزول الامطار وهبوب الرياح، تقتلع الخيام ويتحول المخيم كله الى مستنقع كبير يغرق السكان في وحوله. والاولاد والاطفال يتسكعون في هذه الحالة التعسة ولا مدارس تأويهم.

والحالة في تدهور مستمر تسير من سيء الى اسوأ، بازدياد التحضيرات للحرب. فحكومة بن غوريون، البرجوازية المباية تنهج سياسة تجويع مقصودة اعترفت بها في مذكرتها التي طلبت فيها قرضا جديدا من اميركا، بقولها «اننا تمكنا من تخفيض مستوى المعيشة تخفيضا شديدا». وهي بهذا تبرر للشعب سياسة الخضوع للاستعمار الاميركي وأخذ القروض الاميركية التي هدمت صناعات واقتصاديات دول اكبر من اسرائيل واقوى منها صناعيا مثل فرنسا وايطاليا ودول غرب اوروبا كلها. ففي ايطاليا اليوم جيش من العاطلين يبلغ مليونين ونصف المليون، وكذلك في فرنسا، على الرغم من انه ليست هنالك هجرة مستمرة الى تلك البلاد. والوضع المشترك بين هذه البلاد جميعها والسبب المشترك للجوع والبطالة والازمة الحادة المتفاقمة كلها، هو خضوعها جميعاً لاستعمار الدولار، وان حكوماتها كلها تسير بوحي اصحاب الملايين الاميركيين، وتنفق القسم الاكبر من ميزانياتها ومن دخلها القومي على شراء الاسلحة وبناء القواعد والتحضير للحرب العدوانية التي يعدها الاستعمار الاميركي والبريطاني، وعلى بناء قوة بوليسية مجهزة بكل وسائل القمع والارهاب لقمع نضال شعوبها من اجل السلام وتحطيم مقاومة تلك الشعوب لسياسة التجويع ووأد الحريات الدمقراطية، ولهاجة الاهلين المسالمين المضطرين الى ايجاد مأوى لهم للمحافظة على حياتهم وحياة اطفالهم، كما حدث في «سكنة هاتكفا» في تل ابيب.

ان سياسة كهذه لا تستغرب من بن غوريون الذي وصلت به خدمة الاستعمار الاميركي الى درجة التفاوض مع النازيين الالمان، حكام بون الذين اطلق الترومانيون والتشرتشليون سراحهم وسلموهم زمام الحكم في المانيا الغربية ووضعوهم على رأس الجيش النازي الذي يريدون بعثه.

اثناء حملة الانتخابات للكنيست كان قادة المباي والاحزاب البرجوازية يعدون بحل كل مشاكل القادمين الجدد لكسب اصواتهم. ولكن ما كادت تنتهي الانتخابات حتى ظهرت حقيقة هذه الوعود، وظهر واضحاً تنكر الحكومة لهم واهمالها لمطالبهم العادلة. فالحكومة التي تريد ان تقدم الشعب طعاماً للمدافع في حرب عالمية جديدة، لا يهمها ان يفتك الجوع والمرض به.

وعلى هذا فقد اشتد نضال القادمين الجدد وتعاظم وادركوا ان نضالهم من اجل السلام هو نضال من اجل الخبز والسكن، وان النضال من اجل الخبز والعيش الانساني هو نضال من اجل السلام، لان العدو الذي يهدد السلام ويحضر للحرب، هو نفسه الذي يمنع عنهم الخبز والسكن والعمل والحياة الحرة السعيدة.

وتجلى نضال القادمين الجدد هذا

بقلم: يعقوب فرجمان

في المظاهرات التي نظموها في كل مخيم وفي العرائض والوفود الى المسئولين في الكنيست والحكومة والهستدروت والوكالة. والاجتماعات الشعبية الكبيرة التي عقدت في المخيمات.

وامام تصاعد موجة النضال هذه، وبعد ان افلست اساليب التضليل والتخدير والتمنية بالوعود، عمدت الاوساط الحاكمة الى القوة والارهاب. والى تنظيم عصابات ارهابية لتخويف القادمين الجدد وابعادهم عن نضالهم الشريف من اجل مطالبهم الحقة العادلة

واستغلت الاوساط الحاكمة الاوضاع السيئة التي يتردى فيها القادمون الجدد وافتقارهم الى لقمة العيش فاشترت بعض افراد منهم، من الذين باعوا ضمائرهم ومستقبلهم ومستقبل عائلاتهم بدريهمات قليلة لا تسمن ولا تغني من جوع.

ولكن هذه العصابات باءت بفشل ذريع منذ تأليفها، فقد شعرت الجماهير بخطرها وادركت الغرض الذي يقصد اليمين تأليفها فقاومتها وردت الرد الصحيح على هذه المحاولات الدنيئة للاعتداء على اولئك الذين يسيرون في طليعة النضال من اجل مصالح الجماهير. لقد دافعت الجماهير عن هؤلاء المخلصين لانها ترى في الاعتداء عليهم اعتداء على المطالب والاهداف التي يناضلون من اجلها ويدافعون عنها، وهي مطاليب الجماهير كلها.

لقد ادركت الجماهير ان السبب في الاعتداء على هؤلاء المخلصين هو انهم لم يبيعوا مصلحة الجماهير ولم يخونوا الشعب، وانهم يدافعون عن حقوق الجماهير ومطالبها بكل اخلاص وعناد

لقد حاولت الاوساط الحاكمة تحطيم وحدة القادمين الجدد وتفريق صفوفهم وابعادهم عن المناضلين من اجل مصالحهم بحجة ان هؤلاء المناضلين شيوعيون. ولكن الجماهير التي خبرت هؤلاء المناضلين الشيوعيين، ردت على هذه المحاولات بقولها: «اذا كان هؤلاء شيوعيين واذا كانت هذه المطالب التي يناضلون من اجلها شيوعية، فنحن جميعا من الشيوعيين لان هذه المطالب، مطالبنا ولان اعداء الشيوعيين هم اعداؤنا».

ان تنظيم مثل هذه العصابات وتشديد الضغط والارهاب البوليسي على القادمين الجدد، يجب ان يكون نذيرا للقادمين الجدد ولكل الناس الشرفاء بأن يتجندوا لافشال هذه المحاولات، التي لم يبق لدى السلطات الحاكمة سواها، ولتشديد النضال من اجل تنفيذ مطالبهم العادلة.

واني لاذكر هنا منظمي هذه العصابات وقادة الارهاب الذين يستفيدون من خبرة اصدقائهم الجدد من رجال الغستابو الذين يفاوضونهم الآن، بأن القيصر وهتلر ومن بعده تشان كاي شيك لم يستطيعوا قمع نضال الشعوب ولا ابعاد الشيوعيين عن قيادة هذا النضال ولن يستطيع ورثة هتلر الترومانيون وصنائعهم واذنابهم تحقيق ما فشل فيه سلفهم.

ان القادمين الجدد لم يعد امامهم من يؤمنون به سوى الشيوعيين الذين برهنوا على اخلاصهم وصواب سياستهم وثباتهم وصمودهم في قيادة الجماهير في نضالها لحل مشاكلها في جميع الظروف والمراحل.

ونحن ندعو جميع القادمين الجدد الى التكاتف وتوحيد الصفوف في النضال لتحقيق مطالبهم وللضرب على هذه الايدي المجرمة.

فالى امام بصفوف متراصة قوية في النضال من اجل السلام والخبز والسكن ومن اجل حياة انسانية.

على الطريقة الامريكية.. فورستالية و«دمقراطية»

هذا الباب

مستعيذين من شر الدولار و«اخلاقه الكريمة» نفتتح هذا الباب الجديد، العالمي، في صحيفتنا «الاتحاد»، الذي تحرره عدة أقلام «سكلانس».

وهو يتناول، من انحاء مختلفة من العالم، صوراً واقعية عن «الطريقة الامريكية في الحياة» فورستالية و«دمقراطية» بنوعها الامريكي في كوريا مثلا!

ثورة بالامركاني!

نشرت الصحف الهولندية، في شهر ايلول الماضي، الخبر التالي:

فوجيء سكان مدينة هاردرويك الهادئة، في صباح العاشر من ايلول، بجماعة من الرجال في ثياب العمال، ينتشرون في الشوارع وهم يعلقون نداءات ويوزعون نشرات تدعو السكان الى الاضراب العام والى الثورة وقلب الحكومة الهولندية القائمة وتأليف حكومة «عمال».

وحرض «الثائرون» جماهير الشعب على الاشتراك معهم في احتلال دار البلدية.

وتطورت الحال بسرعة متناهية، وارتجت الارض بسيل الدبابات العسكرية التي جاءت «لقمع الثورة في مهدها»،

بعدة اقلام

وتوافد الجند والبوليس مدججين بالسلاح للقضاء على «الثورة». واما «الثائرون» فلم يبدو أية مقاومة، واستسلموا حالا الى «قوات الامن والنظام». واما الشعب المشدوه فاظهر مقاومة غير منظمة، ورجم «قوات الامن والنظام» بالحجارة، والقى عليها الماء البارد وحدثت عدة اصابات والقي القبض على عدد كبير من الناس.

ما الذي حدث في مدينة هاردرويك الهادئة؟

لقد ظهرت الحقيقة للناس المشدوهين بسرعة. فتبينوا ان كل الذي حدث كان تمرينات قام بها البوليس والجيش لاختبار استعدادهما في القضاء على اضرابات العمال وحركاتهم.. وما كان «الثائرون» الا عدداً من رجال البوليس تخفوا في ثياب العمال!

كل شيء كان ضمن «التمرينات العسكرية» باستثناء الرجم بالحجارة والقاء الماء البارد. لقد اظهرت «التمرينات» ان الشعب ليس مع «قوات الامن والنظام» بل مع «الثائرين»...

القديس ماك آرثر

تحاول الحكومة الامريكية الان «لف طابق» فضيحة كبرى. وتفصيل الامر انه في شتاء سنة ١٩٤٥ عندما احتلت القوات الامريكية اليابان، قامت القيادة الاميركية العليا في اليابان بالاستيلاء على ما في حوزة الحكومة اليابانية من ذهب وبلاتين وفضة واحجار كريمة مما يبلغ ثمنه ٣٠٠ مليون دولار.

ومؤخراً قررت واشنطن ارجاع هذه الودائع الى الحكومة اليابانية. فاذا بقسم كبير منها، ويبلغ ثمنه ١١٠ ملايين دولار، قد اختفى.

لقد كانت هذه الودائع في حوزة الجنرال ماك ارثر عندما كان القائد الاعلى في اليابان، ومع الجنرال ماك ارثر اختفت هذه الودائع.

والمعروف ان الجنرال ماك ارثر هو «القديس» ماك ارثر الذي صلى وطلب العون من السماء قبل الدخول الى سيوول.

والمعروف ايضاً، وباعتراف ترومان نفسه، ان ماك ارثر هو اعظم ممثل لطريقة الحياة الامريكية...

دمقراطية بالامركاني

على الرغم من الارهاب الفاشي الذي يسود انحاء اليونان «المؤمركة»، نال الحزب الشيوعي اليوناني في الانتخابات النيابية الاخيرة حوالي ٥١ بالمئة من الاصوات، ونجح عدد من مرشحيه.

وكان بين الناجحين مانوليس نحريسوس بطل الشعب اليوناني الذي استطاع اثناء الاحتلال الهتلري لليونان، ان يمزق العلم النازي عن الاكروبلس وان يضع مكانه علم اليونان القومي.

ومنذ وقت طويل ومانوليس نحريسوس يقبع في زنزانة معتمة في احد معسكرات التعذيب في اليونان.

ومع ان الدستور اليوناني يفرض اطلاق سراح السجين اذا ما انتخب للبرلمان، فان الحكومة اليونانية لم تطلق سراح النائب مانوليس نحريسوس، وهو مع غيره من نواب الشعب لا يزال في غياهب السجون مهدداً بالموت في كل لحظة.

واليونان، كتركيا، هي احد حصون «الدمقراطية» الامريكية في الشرق الاوسط.

ووزير خارجية، اسرائيل السيد شاريت، يقسم الايمان المغلظة بأن اسرائيل ايضا حصن من هذه الحصون..

حيفلبك - حيفا

العنوان - ١٥ شارع نوردو صندوق البريد ١٧٩٤

كتب وصحف سوفياتية في مختلف العلوم والفنون والاداب

تحت تصرف الجمهور - قاعة مطالعة مريحة

كتب في اللغات

الروسية والالمانية والانكليزية والرومانية والهنغارية

فرقة قيسارية - حيفا

تحيي الطبقة العاملة والكادحين في العالم في ذكرى قيام اول دولة للعمال والفلاحين وتدعو الجماهير في اسرائيل لتشديد النضال ضد الاستعدادات الحربية التي تستهدف العدوان على الاتحاد السوفياتي معقل الانسانية المتقدمة.

تحية مؤتمر العمال العرب

مؤتمر العمال العرب في اسرائيل يتقدم الى الطبقة العاملة في اسرائيل والعالم بتحياته الاخوية بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة ويدعو جميع الكادحين في البلاد الى تشديد النضال من أجل السلام العالمي ومن أجل تحقيق الوحدة الامميـة ومطالب العمال. عاش السلام

عمال التنظيفات في بلدية الناصرة

يتمنون للطبقة العاملة وحدة اممية ويقدمون تهانيهم بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية.

خلية الميدان والكراج - الناصرة

تقدم احر التهاني لبناة الاشتراكية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر، وتعد بتشديد النضال من أجل السلام.

رفيق الحكيم - الناصرة

خياط

يحيي رفاقه، واخوانه العمال، وزبائنه بعيد ثورة اكتوبر المظفرة

جرجي حنا الشفري

- تلفون ٥٨ الناصرة -

تجارة مال قبان بالجملة والمفرق مستعد لتقديم جميع الطلبات باسعار لا تزاحم

عمال شركة السجاير في الناصرة

يحيون الطبقة العاملة السوفياتية والطبقة العاملة العالمية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية.

خلية الوادي - الناصرة

تقدم للطبقة العاملة التهاني بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر، وتدعوهم للنضال العنيد من أجل السلام الدائم والدمقراطية.

بقالة فياض الناصر

- الناصرة -

تباع عندنا كل الحاجيات على تسعيرة المؤن. لا تعامل بالسوق السوداء.

الشبيبة العاملة - الناصرة

تقدم تحياتها الثورية للشبيبة في اسرائيل والعالم بذكرى ثورة اكتوبر المظفرة وتدعوهم لتشديد النضال من أجل السلام وجمع التواقيع على نداء برلين للسلام.

خلية الشرقية - الناصرة

تهنيء الطبقة العاملة بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية وتدعوها لتشديد النضال لتحقيق الوحدة والسلام.

خلية السوق - الناصرة

تحيي الطبقة العاملة السوفياتية لذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية، وتدعو جماهير اسرائيل للتوقيع على نداء السلام.

خلية الروم - الناصرة

تقدم لجميع ابناء الطبقة العاملة تحياتها الثورية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

خلية الجبل - الناصرة

تقدم أعز التهاني للطبقة العاملة في العالم لذكرى ثورة اكتوبر المظفرة، داعية الطبقة العاملة الاسرائيلية، عربية ويهودية لتشديد النضال من أجل السلام والوحدة الاممية.

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

- عيلبون -

تقدم للطبقة العاملة السوفياتية تحياتها الثورية بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية

الجمعية التعاونية للتموين - طرعان

تقدم تحياتها الاخوية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية للطبقة العاملة في الاتحاد السوفياتي وفي العالم اجمع.

مؤتمر العمال العرب - يافة الناصرة

يقدم تحياته الثورية الى اعضاء مؤتمر العمال العرب والى عمال العالم بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية.

يوسف ميخائيل الشفري

- تلفون ١٩٧ الناصرة -

تاجر مال قبان بالجملة والمفرق، مستعد لتقديم كل الطلبات باسرع وقت.

يحيي الطبقة العاملة بعيد ثورة اكتوبر

خلية العرقية الغربية - الناصرة

تتمنى للطبقة العاملة في اسرائيل وحدة اممية وسلماً عالميا ثابتا بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - طرعان

يقدم تحياته الثورية بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية

عاش السلام

خلية النمساوي - الناصرة

في عيد ثورة اكتوبر تتقدم بالتهاني الثورية الى الطبقة العاملة العربية واليهودية متمنية لها تحقيق الوحدة الاممية.

خلية الشوفاني - الناصرة

تحيي الطبقة العاملة السوفياتية والطبقة العاملة العالمية بعيد ثورة اكتوبر المظفرة داعية كل الناس الشرفاء للتوقيع على نداء السلام

محل البرق

أشغال كهربائية ومقاولات

٢٥ شارع الخوري

- لصاحبه -

فرحات بربر

يقدم تهانيه بعيد ٧ نوفمبر يوم الثورة الاشتراكية الكبرى

جورج انجيان

- ٦ شارع الوادي -

احذية حسب الازياء الحديثة

يقدم تحياته وتهانيه الى الطبقة العاملة بمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية

عاش السلام

زنكوغراف ذيتس

شارع سارة - حيفا

مختلف اشغال

الزنكوغراف

كليشهات بارزة، وللصور

كليشهات بالالوان

ZINCOGRAPHY

الياس وموسى مطلق

- شارع الخوري رقم ٢٣ - حيفا -

(دكانه بقالة ومشروبات)

يقدمان تهانيهما للعمال والفلاحين بمناسبة عيد ٧ نوفمبر يوم الثورة الاشتراكية الكبرى

عاش السلام

RADIO

רדיו שטיינר

Steiner

חיפה, רחוב כורי 28

Haifa. Khoury St. 28

راديو شتاينر

٢٨ شارع الخوري - حيفا

مخزن تموين العمال العرب التعاوني - الناصرة

قام على سواعد العمال والفلاحين وكل الناس الشرفاء يتقدم اليهم اليوم بعد ان تضاعف عدد مؤيديه ومشتركيه فيحييهم بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، رمز الاخوة والحرية والسلام بين الشعوب

ابراهيم السوري - الناصرة

صاحب محل تنظيف وكوي في السوق الرئيسي بالناصرة، يحيي الطبقة العاملة بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية ويعلن عن استعداده لتنظيف جميع انواع الالبسة بكل اتقان

صيدلية حاج وخوري - الناصرة

تحيي الطبقة العاملة السوفياتية خاصة والطبقة العاملة العالمية عامة بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر المظفرة داعية كل عمال العالم للنضال في سبيل مجتمع انساني قائم على المساواة والسلم الدائم

في الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

مدافع ثورة اكتوبر حملت الى الشرق الاوسط الماركسية - اللينينية

اثر الثورة الاشتراكية على حركات التحرر الوطني في اقطار الشرقين الادنى والاوسط

بقلم اميل حبيبي

> « يامسلمي الشرق ، من فرس وترك وعرب وهنود ! إن الغزاة الاوروبيين الجشعين قد تاجروا باوطانكم وحرياتكم واملاككم ودمائكم ! إن اللصوص الذين اضرموا الحرب يريدون اقتسام اوطانكم . ليست روسيا وحكومتها الثورية من يريد استعبادكم . انما من يريد ذلك هم الطغاة الاستعماريون الاوروبيون الجشعون ، الذين يقودون الحرب الحاضرة ليتقاسموا بلدانكم فيما بينهم ، هؤلاء هم الذين جعلوا من اوطانكم المسلوبة المهانة مستعمرات لهم .. عليكم ان تكونوا انتم اسياد بلادكم ! وعليكم انتم ان تشيدوا اسس حياتكم كما تشاؤون ، ولكم حقكم في ذلك لان مصيركم هو بين ايديكم . »
>
> لينين وستالين
>
> (من نداء اصدراه في ٣ كانون الاول ١٩١٧)

مع كل الانسانية المتقدمة ، تحتفل شعوب الشرقين الادنى والاوسط التي تؤلف جزءا هاما منها ، لذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى التي اعلنت - بكلمات ستالين : « ان عهد الاستغلال والاضطهاد السهلين في المستعمرات والبلاد التابعة قد انقضى ، وان عهد ثورات التحرر في المستعمرات والبلاد التابعة ونهوض العمال في هذه الاقطار وتوليهم دور القيادة في الثورة قد ابتدأ » - في اوضاع تؤكد ، في هذه البقعة من العالم، صدق هذا التقدير الذي اورده ستالين قبل اربعة وعشرين عاما .

فهذا ما تؤكده شرارة النضال التحرري التي انطلقت من مصافي البترول في عبدان لتتحول الى لهيب على وادي النيل . وهذا ما يؤكده الدور القيادي المتعاظم الذي يقدمه الشيوعيون طليعة الطبقة العاملة لاذكاء هذه النار المقدسة ولتوجيهها نحو صدور المستعمرين ومثيري الحروب .

فمع ان المليونير الرجعي مصدق هو الذي يقف على رأس الحكومة الايرانية التي «قررت» تأميم ثروة ايران النفطية ، ومع ان الباشا مصطفى النحاس هو الذي يقف على رأس الحكومة المصرية التي «قررت» الغاء معاهدة الرق مع الاستعمار البريطاني ، الا ان العالم كله يعلم ان حزب «تودة» الشيوعي (حزب الطبقة العاملة الايرانية) هو الذي وقف على رأس تظاهرة المئة الف في شوارع طهران ، والعالم كله يعلم ان الشيوعيين المصريين ، على قيادة العمال والطلبة ، هم الذين وقفوا على رأس تظاهرة السبعين الفا في شوارع القاهرة.

حقا لقد اذنت ثورة اكتوبر «ببدء عهد نهوض العمال وتوليهم دور القيادة » في اقطار الشرقين الادنى والاوسط .

ولا ينخدعن احد بالدور « القيادي » الذي يقدمه مصدق والنحاس واضرابهما. فقيادة الثورة لا تكون في كواليس السفارات الامريكية والبريطانية ، بل في ساحات طهران والقاهرة وبغداد ! ولم يعد في مقدور الالفاظ الوطنية الغيبية التي تمتلىء بها جعبة « المصدقون » و « النحاسون » ان تخفي مكانهم الحقيقي الذي اختاروه في الثورة . فبينما يبيع مصدق ، اليوم ، دماء الشعب الايراني من ترومان، في اجتماعاته به في واشنطن، يهرق بوليس النحاس ، جنبا الى جنب مع المحتلين البريطانيين ، دماء الشعب المصري في شوارع القاهرة والاسكندرية وبور سعيد .

منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى وانطلاق مدافع ثورة اكتوبر في بتروغراد وموسكو ، اخذت تتألف الفرق الشيوعية في اقطار الشرقين الادنى والاوسط ، وتتجمع تدريجيا في احزاب شيوعية تزداد نفوذا واثرا بين جماهير الشعب ، وخصوصا الطبقة العاملة .

وتدريجيا اخذت الجماهير الشعبية في هذه الاقطار ، تتبين اهمية الحدث التاريخي الذي جرى بين ظهرانيها بتألف الفرق الشيوعية الاولى .

فبتعاظم النضال الشعبي ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني ابتدأت تتضح اكثر فاكثر ، خيانة «القيادة التقليدية» لاهداف التحرر الوطني ، والاخلاص والتفاني في النضال اللذان يبديهما الشيوعيون . حتى وصل الامر ، في النهاية ، الى ان اصبحت المطالبة بالاستقلال والتحرر من انيار المستعمرين دليلا ، في عرف الطبقات الحاكمة في هذه الاقطار، على الشيوعية و «البلشفية» ...

لقد اشعلت ثورة اكتوبر مشعلا وهاجا اضاء السبيل امام شعوب الشرقين الادنى والاوسط ، وفتحت امام هذه الشعوب مجال النضال الناجح ضد المستعمرين . بعد ثورة اكتوبر ، كما قال ستالين : « لم يعد من الممكن اعتبار الجماهير الكادحة في العالم «رعاعاً عمياً » تخبط في الظلام خبط عشواء دون امل». ومنذ تألف الفرق الشيوعية الاولى هنا ، حمل الشيوعيون هذا المشعل الوهاج ونفثوا روح الامل في نفوس الجماهير الكادحة .

وعلى الرغم من الارهاب والتضليل اللذين وجهتها ، ولا تزال توجههما ، كلاب الاستعمار الحارسة في بلاد الشرقين الادنى والاوسط نحو الحركة الشيوعية فان الجماهير الشعبية الواسعة تعتبر نشوء الحركة الشيوعية ، في هذه الاقطار ، خدمة من الخدمات الجلى الكثيرة التي قدمتها ثورة اكتوبر لنضال التحرر الوطني الذي تشنه .

فكيف نشأت الحركة الشيوعية في اقطار الشرقين الادنى والاوسط .

الوحدة العضوية بين حركة العمال والاشتراكية العلمية

ما هي الحركة الشيوعية . وكيف تتكون الحركة الشيوعية ؟

في سنة ١٩٠٥ ، وفي مقاله بعنوان «باختصار ، حول الخلاف في الحزب» ، اجاب ستالين على هذا السؤال بما يلي :

«ما هي الاشتراكية العلمية بدون حركة العمال ؟ بوصلة اذا لم تستعمل يعلوها الصدأ ، وبالنتيجة تقذف الى البحر. وما هي حركة العمال بدون الاشتراكية؟ - سفينة بدن بوصلة. ستصل الى الشاطىء الاخر على كل حال ، ولكنها تستطيع الوصول اليه بسرعة اكثر وبخطر أقل اذا كان في حوزتها بوصلة ، وحد الاثنتين ، فتكون لك سفينة جيدة تشرع في البحر مباشرة نحو الشاطىء الثاني ، وتصل الى غايتها دون تكبد اضرار. وحد حركة العمال بالاشتراكية فتكون لك حركة اشتراكية دمقراطية تسير مسرعة وقدما نحو ارض الميعاد».

فلكي تتألف الحركة الشيوعية من الضروري ان يتوفر شرطان اساسيان : حركة العمال والاشتراكية العلمية التي هي الماركسية . والوحدة العضوية ما بين هذين الشرطين هي الحركة الشيوعية.

ولقد بدأت حركة العمال في اقطار الشرقين الادنى والاوسط تتبلور ، وتتخذ المفهوم الحديث لهذه الحركة ، في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وفي المرحلة نفسها التي انتصرت فيها ثورة اكتوبر .

في هذه المدة ، وجنبا الى جنب مع امتداد نفوذ الاستعمار وتوسع امتيازاته في هذه الاقطار ، ابتدأت تظهر البروليتاريا الحديثة ، الصناعية ، والمتجمعة في مراكز الصناعة .

ان من مساوىء الاستعمار الكثيرة على شعوب المستعمرات انه يعرقل تطورها الصناعي ويفرض على بلادها البقاء بلادا زراعية متأخرة ، حتى يبقيها سوقا رحبة للايدي العاملة الرخيصة ولسلعه التي يفرضها عليها .

ولكنه في الوقت نفسه ، ولاغراضه الاستعمارية مضطر الى تنمية بعض الصناعات كتعبيد الطرق وخطوط السكك الحديدية والصناعات المرتبطة بامتيازاته كالبترول وغيره . فالنظام الرأسمالي ، إن في اوروبا، وان في المستعمرات ، يخلق حفاري قبره ، كما ذكر ماركس .

وكان من حظ حركة العمال في اقطار الشرقين الادنى والاوسط ، باستثناء اسرائيل ، ان نشأت في وقت واحد مع انتصار ثورة اكتوبر .

فمدافع ثورة اكتوبر لم تقض فقط على نظام رأس المال والاستبداد الاستعماري في روسيا القيصرية ، بل ايضا «حفرت خندقا لا يمكن عبوره بين الماركسية والاشتراكية الدمقراطية » كما قال ستالين . لقد قوضت اسس « الاشتراكية الدمقراطية » التي هي الاساس السياسي للاحزاب «الاشتراكية الدمقراطية» في اوروبا كحزب اتلي في بريطانيا وحزب جيل موخ في فرنسا وحزب ساراغات في ايطاليا اليوم .

فبينما نشأت حركة العمال في أوروبا قبل انتصار الماركسية - اللينينية على الاشتراكية الدمقراطية الانتهازية . نشأت حركة العمال في اقطار الشرقين الادنى والاوسط في وقت واحد مع هذا الانتصار .

وفي الواقع لم تعلم شعوب الشرقين الادنى والاوسط ، بشكل عام ، عن الاشتراكية الا بعد انتصار ثورة اكتوبر. ومن بلد الاشتراكية الاول ومن اقلام قادته النوابغ تعرفت شعوب هذه المنطقة على الاشتراكية، وعلى مفهومها الصحيح.

وهذا كان احد الاسباب الرئيسية التي عرقلت نشوء احزاب اشتراكية دمقراطية (بالمعنى الاوروبي) في اقطار الشرقين الادنى والاوسط .

وبينما كانت في اوروبا اسس اقتصادية تسمح بتغلغل الاشتراكية الدمقراطية في صفوف الطبقة العاملة ، نتيجة لوجود طبقة برجوازية قوية تستطيع شراء القسم الاعلى من الطبقة العاملة في بلادها على حساب شعوب المستعمرات، فليس في المستعمرات والبلاد التابعة مثل هذه الاسس . والاشتراكية الدمقراطية تقضي على امكانية تغلغلها في المستعمرات والبلاد التابعة عندما تعارض في حق الشعوب في التحرر واستقلال اوطانها .

وعلى قادة حزب المبام في بلادنا، الذين يحاولون ادخال هذا «التفكير الاوروبي» على الجماهير العربية في اسرائيل ان يمعنوا النظر في هذه الحقيقة فتطور الجماهير الكادحة في البلاد العربية و في اسرائيل ، ينفي امكانية نشوء احزاب جماهيرية اشتراكية دمقراطية ، يمينية او يسارية ، ما بينها . وليس في الاقطار العربية اليوم ، ولم يكن ابدا ، احزاب عمال جماهيرية منظمة، سوى الاحزاب الشيوعية .

واما الوضع الحزبي الخاص الذي تتميز به الطبقة العاملة اليهودية في اسرائيل اليوم ، وفي فلسطين بالامس ، من حيث سيطرة الاشتراكية الدمقراطية عليها حتى الآن . فذلك بسبب الاوضاع الخاصة التي تجمع فيها الشعب اليهودي في البلاد. ولكن هذه الاوضاع الخاصة لن تعمل الى الابد . وعلينا ان نرى بوضوح ان الشعب اليهودي في اسرائيل ، كاسرائيل نفسها ، هو شعب من شعوب اقطار الشرقين الادنى والاوسط ، ومستقبله مرتبط بمستقبل هذه الشعوب . واما مصير الاشتراكية الدمقراطية في بلادنا فلن يكون ، ابدا ، احسن من مصير الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا ، التي تعاني سكرات الموت الان .

مدافع ثورة اكتوبر حملت الى الشرقين الادنى والاوسط الماركسية — اللينينية

في مقاله المشهور «حول دكتاتورية الشعب الدمقراطية» (اول تموز ١٩٤٩) كتب ماوتسي تونغ قائد الشعب الصيني ما يلي :

« لقد تعلم الصينيون كثيرا من الغرب ولكن لم يكن في مقدورهم ان يحققوا ما تعلموه . واحلامهم لم يكن من الممكن تحقيقها . وكل نضالهم المتعدد انتهى بالفشل . ويوماً بعد يوم ازدادت حالة البلاد سوءاً ، حتى اصبحت الحياة في النهاية لا تحتمل . ونشأت الشكوك وازدادت وتطورت. الحرب العالمية الاولى هزت كل العالم . وقام الروس بثورة اكتوبر منشئين اول دولة اشتراكية في العالم . وبقيادة لينين وستالين تفجرت كالبركان ، الطاقة الثورية للبروليتاريا الروسية العظيمة والكادحين الروس ، هذه الطاقة التي كانت كامنة ولم يرها الغرباء . منذ ذلك الوقت ابتدأ الشعب الصيني وكل الانسانية تنظر الى الروس على ضوء جديد . اذ ذاك فقط ، ابتدأ الصينيون يدخلون في مرحلة جديدة

« البقية على الصفحة السابعة »

تقدم العلم

ايفان ميتشورن والبيولوجيا الحديثة

هناك بين اعداد لا تحصى من بساتين الفاكهة ، التي تزين مساحات الاتحاد السوفياتي الشاسعة ، يقف الناظر الى بعضها مشدوها بسحرها ، ويحس كأنه انتقل الى بستان خرافي . هناك يجد تفاحا تزن الواحدة منه نصف كيلو غرام وعنبا بقطوف ثقيلة تتدلى من اعناق الكرمة وتلامس الارض . ويرى نوتا غريبا تحمله شجرة توت الحقل هو نتاج تطعيم توت الحقل بالزعرور . ويرى الخوخ وقد طعم بالخوخ البري والدراق وقد طعم بالمشمش والكرز بحجم لم يعتد رؤيته .

هذه الاثمار العجيبة انبتها ايفان ميتشورن العالم الروسي الكبير وتلاميذه ومعاونوه .

ان اسم ميتشورن ، العالم البيولوجي الذي انار السبيل في هذا العلم ، قد اصبح معروفا في العالم كله .

في العهد القيصري عمل ميتشورن مدة اربعين عاما ، وعلى الرغم من فقدان التأييد ، وفي وجه مقاومة الموظفين القيصريين ، استمر يعمل بعناد ومثابرة حتى وضع اسس النظرية المادية في الوراثة وتنويع النبات . عشرات من الاشجار الجديدة المختلفة التي رعاها ونماها ادهشت البستانيين في العالم لصلابتها واحتمالها ووفرة انتاجها وروعة ثمارها . وفي كثير من الاحيان انبت اشجارا لا مثيل لها .

وقد لفت نجاحه انظار الامريكيين. فشتاء ١٨٩٨ كان حادا صارما غير عادي. والجليد الذي تلاه قتل اكثر الاشجار في بساتينها . ولم تبق اي شجرة قراسيا في الولايات المتحدة او كندا سوى النوع المعروف بالبلورودنايا وهو نوع انبته ميتشورن . وقليلون هم الذين كانوا ينمون هذا النوع .

وفي هذه المرحلة كرر اصحاب الاعمال الامريكيون دعوتهم الى ميتشورن لينتقل الى اميركا ويعيش في كنفهم ، وعرضوا عليه شراء مزرعته النموذجية التجريبية ، ولكن ميتشورن ، وقد احب بلاده ، رفض باحتقار هذه الدعوات . فهو يعتقد ان ابحاثه العلمية يجب ان تخدم الشعب لا حفنة من رجال الاعمال .

❋ ❋ ❋

وفعلا وضع كل ما حققه من نجاح تحت تصرف الجماهير في بلاد السوفيات. فبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مهدت السبل كلها امام ميتشورن ليعمل ويفيد الوطن الاشتراكي الكبير . وقد اعترف ميتشورن في عيده الثمانين بفضل النظام السوفياتي فكتب الى ستالين :

« لقد منحني الحزب الشيوعي ، كل ما يرغب فيه الباحث لعمله . فلهذا ، وكرمز لامتناني واخلاصي ، اكرس كل انتاجي خلال الستين سنة لك يا قائد العمال المحبوب الذي يبني عالما جديدا من العمل السعيد» .

ان انتصار النظرية البيولوجية التي وضعها ميتشورن ونجاحه العملي هما مثال حي قوي للممكنات غير المتناهية التي يخلقها المجتمع الاشتراكي لتنمية مواهب الشعب من اجل تقديم العلم .

❋ ❋ ❋

ما هو اثر ميتشورن العظيم ؟ وما هي خدماته للعلم ؟

لاول مرة في العالم اوجد ميتشورن بيولوجيا علمية حقيقية . فقد تقدم وسار بتعاليم دارون (صاحب نظرية النشوء والارتقاء) وفسر القوانين التي تتحكم في تطور العالم العضوي واظهر كيف يمكن القيام بتغيير منظم في طبيعة الجهاز العضوي .

والفكرة الرئيسية التي في العلم البيولوجي الذي اوجده ميتشورن تقوم على اساس بحث الطريقة التي يكيف ويغير فيها الانسان الطبيعة العضوية في النبات والحيوان ويسرع في نشوء اشكال جديدة بالاتجاه الذي يريده .

ولهذا فبيولوجيا ميتشورن قوية وحية لانها تعتمد على اسس النظرة البولشفية الثابتة - المادية الجدلية .

ان نظريات البيولوجيين المثاليين مثل مندل ووايزمان ومورغن قد هيمنت مدة طويلة على هذا العلم . فقد قالوا بان كل جهاز عضوي في النبات والحيوان يتألف من جسم فان ومادة وراثية لا تفنى . وهذه المادة في رأيهم غير معتمدة على ظروف حياة الجهاز العضوي .

وبناء على هذه الاسس زعموا ان الصفات التي يكتسبها جهاز عضوي حي في سير حياته لا يمكن ان تنتقل بالوراثة وانه من غير الممكن للانسان ان يوجه التغييرات في الجهاز العضوي كيف شاء .

وتعاليم البيولوجيين المثاليين هذه تتعارض مع العلم والحياة . وميتشورن هو الذي ازاح النقاب عن اسباب التغييرات الوراثية في الاجهزة العضوية وحسن اساليب تدخل الانسان الواعي في عملية تطوير النبات في الاتجاه الذي يريده .

واثبت ان ظروف وشروط الحياة هي التي تقرر اتجاه تطور الجهاز العضوي وتقرر الشكل والنوع . وبتغيير شروط حياة جهاز عضوي معين يستطيع الانسان ان ينمي انواع جديدة من النبات حسب خطة موضوعة مقدما .

وعمل ميتشورن هذا قد وضع الاساس النظري لتنمية انواع جديدة من النبات وسلالات جديدة من الحيوانات

واحتلت مشاكل التطعيم مكانا كبيرا في ابحاث هذا العالم الفذ . فاستنبط اساليب جديدة في هذا المضمار بينما كان يدرس مظاهر التطعيم المعقدة .

وفي عملية تناسل النبات يحصل عادة امتزاج ... اي امتصاص متبادل بين خليتين فتنشأ نتيجة لهذا الامتزاج خلية جديدة ، ويبدأ تكوين وتطور جهاز عضوي جديد . وهذا الجهاز العضوي يتطور في اتجاه احد الوالدين اعتمادا على اي من الخليتين ، الخلية الاب او الخلية الام، كان اكثر حيوية اثناء عملية الامتزاج . واعتمادا على هذه الحقائق برهن ميتشورن على ان المربي يمكنه ان يسهل تطور التطعيم باتجاه اي من الوالدين حسبما يشاء

ميتشورن



احد تلاميذ ميتشورين

وكان ذا اهمية كبيرة للعلم والعمل، التطعيم ما بين النباتات ذات الصفات المختلفة ، وبين اجناس من النبات متباعدة جغرافيا . وقد قام ميتشورن بهذا لاول مرة في التاريخ ، وبرهن عليه علميا وعمليا واظهر كيف يمكن القيام بتطعيم كان يعتبره العلماء مستحيلا . فبدأ ، مثلا ، بتنمية دراق يقاوم الجليد بواسطة تطعيم الدراق باللوز . ولا يمكن اجراء مثل هذا التطعيم عاديا . فلهذا قام اولا بتطعيم اللوز البري المنغولي بلوزة داوود وبعد ذلك طعمها بالدراق.

واكتشف ان هذا النوع من الشجر الذي نبت نتيجة للتطعيم الاول ازال بعض صفات وراثية وبذلك اصبحت الشجرة اقرب لقبول التغيير وتطعمت بالدراق .

وليس هذا سوى مثل واحد ، من امثال عديدة ، عن كيفية اجراء التطعيم باستعمال وسيط .

وهناك اساليب اخرى استعملها ميتشورن للتغلب على مقاومة التطعيم ، كلها تعتمد على نظريته العلمية وتجاربه العملية .

لقد مات ميتشورن ولكنه ترك تراثا عظيما . لقد كان يقول «... لا يمكننا ان ننتظر الطبيعة لتغدق علينا احسانها ، بل علينا ان ننتزع ذلك منها» .

ولهذا استطاع ان يكيف الطبيعة لمصلحة الانسان . واستطاع ان يتعهد وينمي اكثر من ٣٠٠ نوع جديد من الاثمار والازهار . ونقل اشجاراً من المناطق الجنوبية الدافئة الى الشمال البارد . فقد نقل مثلا ، العنب من المناطق الدافئة الى لينغراد وكيروف وموسكو . وبفضل نشاطه اصبح من الممكن زرع الاشجار المثمرة في سيبيريا .

ولنظريات ميتشورن اهمية في البيولوجيا ، وعلم النبات ، وتربية الحيوانات ، والطب ، والطب البيطري ، وعلم وظائف الاعضاء .

والان يحمل علم ميتشورن مئات التلاميذ وعلى رأسهم العالم ليسنكو الذي طور النظرية وجعلها تعيش في صدور ملايين المزارعين ومربي الحيوانات .

شعب مسلح يقاوم ثورة مضادة مسلحة

رد على قارىء من محرر جريدة «بيبلز ديلي» التي تصدر في بكين، نشر في ٢٦ حزيران ١٩٥٠

ايها الرفيق هوانج تسي تشون :

تسلمنا كتابك الذي تقول فيه انك بعد ان درست كتاب ماو تسي تونغ «الثورة الصينية والحزب الشيوعي الصيني»، وبعد ان تمعنت في ماهية الثورة الصينية، تعتقد ان قول ستالين: «ان الصفة المميزة للثورة الصينية هي ان شعبا مسلحا يقاوم ثورة مضادة مسلحة» يتفق مع الحقيقة التاريخية في الصين، ولكن تساءلت قائلا: «لعل الثورة في اي قطر في العالم لا تخرج عن هذه الصورة . فلماذا لم يقل ستالين إن هذه هي الصفة المميزة للثورة في كل الاقطار ، بل قال انها الصفة المميزة للثورة الصينية وحدها ؟ »

واضح جداً ان هذه الصفة المميزة ـ شعب مسلح يقاوم ثورة مضادة مسلحة ـ هي أمر لم يكن في ثورة اي قطر رأسمالي في الماضي . ولقد ظهرت هذه الصفة المميزة للمرة الاولى اثناء نضال التحرر الشعبي في الصين شبه المستعمرة وشبه الاقطاعية ولكن في اوضاع تاريخية بعينها قد تصبح الصفة المميزة العامة لنضال التحرر الشعبي في كثير من المستعمرات واشباه المستعمرات .

إن قول ستالين هذا عن نضال الصين المسلح ، الذي ننقله هنا ، قد قيل في خطاب في اللجنة الصينية للجنة التنفيذية للاممية الشيوعية في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٦ . ونص الفقرة كاملا هو :

«خلال القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر ، كانت الثورات تبدأ دائما على الشكل التالي : عادة يبدأ القسم الاكبر من الشعب ، اما غير مسلح واما قليل التسلح جداً ، بثورة ، فيصطدم بجيش النظام القديم ، فيحاول سحق الجيش القديم او على الاقل كسب قسم منه الى جانب الشعب . هكذا كان طابع الهبات الثورية السابقة وهكذا كان الامر في روسيا سنة ١٩٠٥ .

«ولكن في الصين الامر يختلف . ففي الصين ، ليس الشعب غير المسلح ، بل الشعب المسلح ، الذي يتمثل بالجيش الشعبي ، هو الذي يهب ضد جيش الحكومة القديمة . في الصين ، الثورة المسلحة تقاوم الثورة المضادة المسلحة . وهذا احد مميزات الثورة الصينية ، وهي احدى ميزات الثورة الصينية . وفي هذا ايضا الاهمية الخاصة التي للجيش الثوري في الصين .»

ولقد ظهرت هذه الصفة المميزة في الصين اولا ، لان الصين اكبر واهم قطر شبه مستعمر وشبه اقطاعي . واعداء الصين هم الاستعمار والرجعيون المحليون الذين يعتمدون على الاستعمار . ولقد فرضوا ابشع طغيان عسكري . وفضلا عن ذلك فإن من غزا الصين وسيطر عليها لم يكن دولة استعمارية واحدة فقط بل عدة دول استعمارية . وقد كانت بينها تناقضات احدثت انشقاقا وخلافا ونضالا بين الرجعيين المحليين . وهذا بدوره وفر للشعب اوضاعا مواتية لشن نضال مسلح والمثابرة عليه بعزم . وفي فصل «الثورة الصينية والحزب الشيوعي الصيني» الذي تدرسه الآن قد اشار الرفيق ماو تسي تونغ بوضوح :

«حيال مثل هؤلاء الاعداء ، من الواقع المقرر سلفا ان اسلوب الثورة الصينية وشكلها الرئيسي لا يمكن ان يكون سلميا ، بل يجب ان يكون مسلحا . وذلك لان اعداءنا لا يتركون للشعب الصيني اية ممكنات للعمل السلمي، وليس للشعب الصيني اية حرية سياسية على الاطلاق . لقد قال ستالين : «ان الصفة المميزة للثورة الصينية هي ان شعباً مسلحا يقاوم ثورة مضادة مسلحة» . وهذا تقدير صحيح فوق العادة » .

الحرب والاستراتيجية

في « قضايا الحرب والاستراتيجية » الذي هو جزء من ختام المناقشة في المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الصيني في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٨ ، قال الرفيق ماوتسي تونغ مدققاً اكثر :

« اثناء الفترات التي ليس فيها فاشية ولا حرب ، تكون الاوضاع في كل الاقطار الرأسمالية كما يلي : في الداخل ليس في البلاد نظام اقطاعي ، بل نظام برجوازي دمقراطي، وفي الخارج فانها تطغى على امم اخرى ولا تعاني الطغيان القومي . وعلى اساس هذه المميزات فان مهمة الاحزاب البروليتارية في جميع الاقطار الرأسمالية هي المرور في فترة طويلة من النضال المشروع ، وتثقيف العمال ، وحشد القوى، والاعداد للقضاء على الرأسمالية نهائيا .

« وفي تلك الاقطار ، تعني فترة طويلة من النضال المشروع الاستفادة من المنابر البرلمانية ، تعني الاضرابات الاقتصادية والسياسية ، تعني تنظيم النقابات المهنية وتثقيف العمال . هناك يكون شكل التنظيم مشروعاً ، وشكل النضال يكون غير دام (غير حربي) . وللاحزاب الشيوعية في تلك الاماكن ، تعني الحرب مقاومة الحرب الاستعمارية التي تشنها بلاد المرء نفسه . واذا ما نشبت مثل هذه الحروب ، فان سياسة الحزب تكون سياسة تأمين هزيمة بلاده هو .

« ان الحرب الوحيدة التي يريدها الحزب هي الحرب الداخلية التي يجري اعدادها . ولكن حرباً كهذه يجب ان لا تشن الا عندما تصبح البرجوازية في الواقع لا حول لها ، وعندما تكون اكثرية البروليتاريا عازمة عزماً اكيداً على القيام بثورة مسلحة وشن حرب ، وعندما تكون جماهير الفلاحين راغبة في مساعدة البروليتاريا . وحينما يأزف وقت الثورة والحرب ، يجب ان تحتل المدن اولا ، ثم تهاجم الارياف . وهذا لا يمكن عكسه ابداً . كل هذه الامور قد مارستها الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية ، واقرتها ثورة اكتوبر في روسيا .

« ولكن الصين ليست مماثلة . ان الصفة المميزة للصين هي انها ليست قطراً مستقلا دمقراطياً ، بل هي قطر شبه مستعمر وشبه اقطاعي ، داخلياً ، ليس هنالك نظام دمقراطي ، بل طغيان النظام الاقطاعي، وخارجياً ليس هنالك استقلال قومي ، بل طغيان الاستعمار . لذلك فليس هنالك برلمانات يستفاد منها، وليس هنالك حق قانوني لتنظيم العمال للقيام باضرابات .

« فمهمة الحزب الشيوعي هنا ليست في الاساس المرور في فترة طويلة من النضال المشروع من اجل القيام بثورة وحرب ، وليست احتلال المدن اولا ثم الارياف. ان سبيلنا هو العكس بالضبط.»

هذا هو تلخيص الرفيق ماوتسي تونغ العميق لقضايا الحرب والاستراتيجية على اساس نظريات لينين وستالين وعلى اساس اختبارات الثورة الصينية .

وانتصار الثورة الشعبية الصينية قد برهن كلياً على صحة تفكير ماوتسي تونغ فخلال السنوات العشرين الماضية ، كان اكثر الذين ارتكبوا الاخطاء في الثورة الصينية ، انما اخطأوا لانهم لم يفقهوا نواميس المجتمع الصيني والثورة الصينية ، وخرجوا على نظريات ماوتسي تونغ . ولقد كان ذلك من الناحية السياسية والناحية العسكرية معاً .

واحد اسباب فشل الحرب الثورية المحلية الاولى في الصين ، من ١٩٢٥ الى ١٩٢٧ ، هو قيادة تشن توهسيو الانتهازية فهو لم يدرك اهمية النضال المسلح العظيمة وبعد فشل تلك الثورة واصل تشن توهسيو الدعوة الى النضال المشروع تحت حكم تشيانغ كاي شك الارهابي ، متخذا شعارا اساسياً «المؤتمر القومي» . وفضلا عن ذلك وصم حرب الانصار ، بقيادة الحزب الشيوعي الصيني ، بانها مسلك « الاشقياء » وهكذا تدهور تشن توهسيو وزمرته الصغيرة المتعاونين الى صف مقاومي الثورة .

اختبار الصين

ان اولئك الذين ارتكبوا اخطاء « يسارية » في الحرب الاهلية الثورية الثانية ، من ١٩٢٧ الى ١٩٣٧ ، هم ايضا قللوا من قدر النضال العسكري ، ولا سيما من اهمية حرب الفلاحين والقواعد الثورية الريفية . فلقد تصوروا خطأ ان الثورة الصينية يمكن ان تفوز بالنصر بالاعتماد ، تحت ضغط الثورة المضادة الشديد ، على تطور نضال الجماهير في المدن ، مثل اضرابات العمال والطلبة . انهم لم يعتمدوا على تطور نضال الفلاحين المسلح في الارياف حيث كانت قوى الثورة المضادة ضعيفة نسبيا . وبالتالي لم يخضعوا العمل الثوري السري ونضال الجماهير في المدن للنضال المسلح في الارياف بل على العكس ، فقد طالبوا باخضاع النضال المسلح في الارياف للعمل السري ونضال الجماهير في المدن . فكانت النتيجة ان اصيب العمل في المدن بنكسات خطيرة وتضرر العمل في الارياف ايضا . ولولا قيادة الرفيق ماوتسي تونغ وزملائه الصحيحة ، وتغلبهم على الاخطاء والانحرافات الانتهازية التي ارتكبت في اوقات مختلفة لما كان في الامكان تصور انتصار الثورة الصينية الحالي

واختبار انتصار الصين الثوري هذا ذا اهمية لشعوب الاقطار التي لا تزال تحت حكم الاستعمار والرجعيين المحليين، اي ان هذه الصفة المميزة للنضال المسلح التي ظهرت خلال الثورة الصينية يمكن في اوضاع تاريخية معينة ان تصبح الصفة المميزة العامة لكل الثورات في الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة الاخرى .

وقد اوضح هذا الامر في « الخطوط العامة للحركة الثورية في المستعمرات وشبه المستعمرات » الذي اصدره المؤتمر السادس للاممية الشيوعية في آب ١٩٢٨

ففي ذلك البحث حللت المواضيع التالية : « الاستعمار لا يزال يشدد تحضيراته للحرب » ، و « الرأسمالية العالمية تمو فيها ازمة ما بعد الحرب » و«البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي ذو تأثير ثوري » و«الحركات الشيوعية في كل الاقطار الرأسمالية تمو وتشتد باستمرار وتدعم نضال شعوب المستعمرات » .

ويستطرد ذلك البحث مشيرا الى ان « كل هذه الاوضاع قد عجلت الى حد لا يقاس في اليقظة السياسية لدى الجماهير الواسعة في الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة ، واثارت كثيرا من هبات الجماهير الثورية المسلحة الواسعة النطاق ، وفضلا عن ذلك فان هذه الهبات الثورية المسلحة قد اتسقت في اكثر الحالات اتساقا وثيقا مع نمو نضال التحرر ضد الاستعمار ومع نمو واشتداد النضال الطبقي داخل البلاد » .

دروس للاقطار المستعمرة

على اساس خبرة الصين الثورية والتحليل الصحيح للوضع السياسي العالمي بعد الحرب العالمية الثانية ، بين الرفيق ليو شاو تشي في كانون الاول الماضي في خطابه الافتتاحي في مؤتمر اتحاد النقابات الاسيوية والاسترالاسية :

« ان المستعمرين وصنائعهم لا يمنحون الشعوب التي تحت السيطرة الاستعمارية وشبه الاستعمارية اية حقوق دمقراطية على الاطلاق . وهكذا كانت الحالة ، مثلا ، في الصين . فنحن الثوريين الذين كان يطاردنا المستعمرون واتباعهم ، لم نكن نستطيع ان نحتفظ بموطىء قدم في المدن تحت الارهاب الابيض . وبالتالي لم نستطع الا ان نفر الى الارياف او الى قمم الجبال وندافع عن انفسنا بالسلاح..

« في المستعمرة، او شبه المستعمرة، اذا لم يكن للشعب سلاح ليدافع عن نفسه، فليس لديه شيء. ان قيام ونمو المنظمات البروليتارية ، وقيام ونمو الجبهة القومية الموحدة ، مرتبطان ارتباطا وثيقا بقيام ونمو مثل هذا النضال المسلح . فهذا هو السبيل الوحيد للكثير من الشعوب في المستعمرات واشباه المستعمرات في نضالها من اجل الاستقلال والتحرر » .

ومن هنا يصبح واضحا كل الوضوح ان الصفة المميزة لشعب مسلح يقاوم ثورة مضادة مسلحة لا تقتصر على الثورة الصينية وحدها . في الاوضاع الحاضرة يمكن ويجب ان تصبح الصفة المميزة العامة لنضال التحرر الذي يشنه الكثير من الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة .

في افتتاحية نشرت في ٢٧ كانون الثاني من هذه السنة ، قالت جريدة مكتب الانباء الشيوعي : «من اجل سلام مقيم ، من اجل دمقراطية شعبية » ان السبيل الذي انتهجه الشعب الصيني ؛ كما لاحظ الرفيق ليو شاوتشي «يجب ان يكون السبيل الذي تنتهجه شعوب الكثير من الاقطار المستعمرة وغير المستقلة في نضالها من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية الشعبية » . وجاء في الافتتاحية ايضا :

«يظهر مثال الصين وفيتنام والملايو وغيرها من الاقطار ان النضال المسلح قد اخذ يصبح الآن الشكل الرئيسي لحركة التحرر القومي في كثير من الاقطار المستعمرة وغير المستقلة » .

واكد ذلك المقال اهمية خبرة الصين الثورية للهند . وبعد نشر ذلك المقال اصدر راناديف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ، بيانا اعرب فيه عن «القبول التام للنتائج التي استخلصت في ذلك المقال » . واضاف قائلا :

« تحت قيادة الرفيق ماوتسي تونغ قد طبق الحزب الشيوعي الصيني بنجاح تعاليم لينين وستالين في خلال نضال التحرر المظفر الذي شنه الشعب الصيني . ودروس هذا النضال المظفر ستكون هاديا لا يخطىء للحزب الشيوعي الهندي وللطبقة العاملة الهندية ، المتولية مهمة قيادة نضال التحرر القومي » .

ان النضال المسلح ضد العدوان الاستعماري هو ضروري ضرورة حيوية لتحرر كثير من المستعمرات واشباه المستعمرات . ولكن الزمان والمكان لشن هذا النوع من النضال الثوري المسلح يجب ان يقررا طبقا للاوضاع الواقعية . فهذا النضال لا يمكن شنه في اية مستعمرة او شبه مستعمرة في اي وقت دون الاوضاع والاعدادات الضرورية وفي تلك الاقطار التي تسمح فيها الاوضاع الموضوعية بهذا النضال المسلح ، يتوقف انتصار هذا النضال المسلح او فشله على الاوضاع الذاتية المتعلقة بوجود ، او عدم وجود ، حزب بروليتاري لشعوب تلك الاقطار ليقودها ، وبصواب قيادة ذلك الحزب او عدم صوابها . فبفضل الخطة السياسية والعسكرية الصحيحة التي اتبعها الحزب الشيوعي الصيني بقيادة الرفيق ماو تسي تونغ ، استطاع الشعب الصيني الفوز بالنصر العظيم .

واليوم فاز شعب فيتنام بنجاحات عظيمة في نضاله المسلح . وفي بورما والملايو وجزر الفلبين الخ أخذ نضال الشعب المسلح في الاتساع . وهذا النضال يشن في كل من هذه الاقطار تحت قيادة الطبقة العاملة الثورية .

وشعوب الاقطار المستعمرة وغير المستقلة الاخرى ، التي تعاني طغيانا وهجوما شديدا من الاستعمار وصنائعه من الرجعيين المحليين ، ليس لها اية « حقوق دمقراطية» وكل الاوهام حول « النضال المشروع » اخذت تزول بسرعة وهذه الشعوب ايضا ستنتهج سبيل النضال المسلح متى سمحت الاوضاع . ويمكن للمرء ان يكون متأكدا من ان حركات التحرر القومي في تلك الاقطار ، اذا توفرت لها قيادة صحيحة من حزب بروليتاري، واستفادت خبرة من نضالها، فستسير نحو النصر .

الاوضاع المهيئة الداخلية والخـــارجية لثورة اكتوبر

بقلم : يوسف ستالين

فيما يلي فقرات من مقدمة لكتاب « في الطريق الى اكتوبر » كتبها ستالين في كانون الاول سنة ١٩٢٤ ، واستعرض فيها العوامل والاوضاع التي سهلت انتصار ثورة اكتوبر . ويذكر ستالين في مقدمة هذه الاوضاع المواتية تأييد الجماهير المتعطشة للسلام في روسيا وخارجها لثورة اكتوبر لانها رأت فيها المخرج الوحيد من الحرب . ومنذ ثورة اكتوبر لا يزال الاتحاد السوفياتي يسير في طليعة النضال من اجل السلام.

والجماهير في العالم قد ازدادت تعطشا للسلام بعدما خبرته من ويلات الحربين العالميتين ، وتعطشها هذا سيكون عاملا حاسما في انتصار السلام كما كان عاملا حاسما في انتصار ثورة اكتوبر

هنالك ثلاثة ظروف ذات طابع خارجي قررت السهولة النسبية التي نجحت بها الثورة البروليتارية في روسيا في تحطيم سلاسل الاستعمار والقضاء بذلك على حكم البرجوازية .

اولا : ان ثورة اكتوبر قد نشبت في مرحلة اصطراع يائس بين الكتلتين الاستعماريتين الرئيسيتين : البريطانية الفرنسية ، والنمساوية الالمانية ، وفي وقت لم يكن فيه لهاتين الكتلتين ، المحتدم بينهما احتراب مميت ، لا الوقت ولا الوسائل لتوجيه انتباه جدي الى النضال ضد ثورة اكتوبر وهذا الوضع كان ذا أهمية عظيمة لثورة اكتوبر ، لانه مكنها من الاستفادة من النزاع العنيف المحتدم في عالم الاستعمار ، لتقوية وتنظيم قواها .

ثانياً : ان ثورة اكتوبر قد نشبت خلال الحرب الاستعمارية ، في وقت كانت فيه الجماهير العاملة ، التي انهكتها الحرب وأخذت تتعطش للسلام ، قد اتجهت ، طبقاً لمنطق الحوادث ، نحو الثورة البروليتارية بوصفها المخرج الوحيد من الحرب . وهذا الوضع كان ذا اهمية قصوى لثورة اكتوبر ، لانه وضع في يدها سلاح السلام العظيم ، ووفر لها فرصة الربط بين الثورة السوفياتية وانهاء الحرب البغيضة ، وبهذا اكتسبت عطف جماهير العمال في الغرب، والشعوب المضطهدة في الشرق .

ثالثا : وجود حركة عمال قوية في اوروبا ، ونضوج الازمة الثورية في الغرب والشرق من جراء الحرب الاستعمارية المديدة . فقد كان لهذا الوضع اهمية لا تقدر بالنسبة للثورة في روسيا ، لانه ضمن لها حلفاء مخلصين في خارج روسيا في نضالها ضد الاستعمار العالمي .

ولكن فضلا عن هذه الظروف الخارجية ، كانت هنالك بعض ظروف داخلية مواتية سهلت انتصار ثورة اكتوبر .

والظروف التالية يجب ان تعتبر الظروف الرئيسية :

اولا : ان ثورة اكتوبر نالت اكبر تأييد عملي من الاكثرية الساحقة من الطبقة العاملة في روسيا .

ثانياً : نالت تأييد لا ريب فيه من فقراء الفلاحين واكثرية الجنود الذين كانوا يتعطشون للسلام والارض.

ثالثا : كان على رأسها، والقوة الموجهة لها، حزب محنك مجرب كالحزب البولشفي القوي ليس ، بفضل خبرته وسني طاعته فحسب ، بل بصلاته الوثيقة بالجماهير العاملة ايضا .

رابعا : ان ثورة اكتوبر قد جابهت اعداء كان يسهل ، نسبيا ، التغلب عليهم مثل البرجوازية الروسية الضعيفة نوعا ما ، وطبقة كبار الملاكين الذين كانوا قد انحلوا كليا من جراء « هبات » الفلاحين والاحزاب المهادنة (المناشفة والاشتراكيين الثوريين) التي كانت قد افلست كليا اثناء الحرب

خامسا : كان تحت تصرفها المساحات الواسعة للدولة الفتية ، التي كانت تستطيع فيها ان تناور بحرية . فتتراجع حينما تقضي الظروف بالتراجع ، فتستجم وتجمع قواها الخ ...

سادسا : ان ثورة اكتوبر ، في نضالها ضد الثورة المضادة ، قد استطاعت الاعتماد على موارد كافية من الاطعمة والوقود والمواد الخام، في داخل البلاد .

وهذه الظروف الخارجية والداخلية مجتمعة هي التي خلقت ذلك الوضع الخاص الذي قرر تلك السهولة النسبية التي انتصرت بها ثورة اكتوبر

ولكن هذا لا يعني ، بالطبع ، انه لم تكن هنالك معالم غير مواتية في الاوضاع المهيئة الخارجية والداخلية لثورة اكتوبر .

فلنفكر في ظرف غير موات » ، مثلا ، كعزلة ثورة اكتوبر ، الى حد ما ، وانه لم يكن بالقرب منها ، او على صدورها ، قطر سوفياتي تعتمد على تأييده . فلا شك ان الثورة المقبلة في المانيا ، اثلا ، ستكون في وضع اكثر ملاءمة من هذه الناحية ، فان بالقرب منها قطرا سوفياتيا قويا كاتحادنا السوفياتي. واستطيع ان اذكر طرفا آخر غير ملائم لثورة اكتوبر هو انه لم تكن في البلاد اكثرية بروليتارية .

غير ان هذه المعالم غير المواتية انما تؤكد الاهمية الكبرى لظروف ثورة اكتوبر الخارجية والداخلية الخاصة التي ذكرتها اعلاه .

ستالين وماوتسي تونغ

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

فرع الناصرة

بمناسبة مرور ٣٤ سنة على ثورة اكتوبر المظفرة ، تحيي عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الاتحاد السوفياتي، حصن السلام والاشتراكية وقائده العبقري ستالين .

مؤتمر العمال العرب

لرعاته

في الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية، يحيي الطبقة العاملة في اسرائيل، واعدا بتشديد نضاله من اجل تحقيق الوحدة الاممية والسلام العالمي .

١٩١٩ ... العام الخالد

مسرحية فيشينفسكي

خط الكادحون بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية صفحات خالدة من البطولة والتضحية. فلقد تألبت عليهم كافة الدول الاستعمارية والرأسمالية وتعاونت على دحرهم قوى الاستغلال العالمية والداخلية لتجردهم من ثمرة انتصارهم على القيصرية والرأسمالية، لكنهم صمدوا امام المؤامرات والمناورات وتحطمت على اعتابهم قوى الشر.

وعام ١٩١٩ هو من اعوام حرب التدخل التي تلت الثورة الاشتراكية الكبرى. واحداثه، على كثرتها، خالدة كل على حدة. ففيه ثبتت قوى الثورة وبدأت الغيوم تنقشع من سماء الاتحاد السوفياتي. والمسرحية التالية تصور احد احداث عام ١٩١٩، تلك الاحداث التي غيرت وجه التاريخ. فهي تستعرض اياما حاسمة من ايام الدفاع عن بتروغراد (لينينغراد الان)، وفيها من البطولة ما يفسر اسباب النصر الذي احرزه الكادحون في ثورة اكتوبر، وفي الحرب الاهلية، ومن ثم في بناء الاشتراكية والدفاع ضد الفاشية، والآن في الابداع الخلاق والسير نحو الشيوعية.

مكتب لينين في موسكو

ايار ١٩١٩. في مكتب بالكرملين، لينين مكب على دراسة اوراق بين يديه. تدخل عليه السكرتيرة وتخبره ان ستالين ينتظره.

فيدعوه حالا ويصافحه ويحادثه عن الوضع الحربي على جبهات القتال، فينتقد ستالين تصرفات القائد العام تروتسكي، ثم يتطرق لينين الى القضية التي من اجلها ارسل في طلب ستالين – قضية الدفاع عن بتروغراد.

ويقول لينين في معرض الحديث – اني متأكد من ان الحلفاء سيهاجمون في الربيع، ويشنون معركتهم النهائية. انهم يريدون ان يقفزوا على رقابنا. وهناك اشاعات عن حملة عسكرية من ١٤ دولة: بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واليابان ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وفنلندا واستونيا ولاتفيا والدول التي خلقها الجنرالات البيض كولتشك ودنيك. ان الخطة موضوعة في لندن او باريس ومن تصميم تشرتشل. اما القادة في بتروغراد فمنهمكون في وضع التصاميم والخطط. انهم يرسلون لنا الوعود ثم ينقضونها بانفسهم واعداؤنا يعملون من الداخل، فالمؤامرات تزداد وثورات الكولاك تنتشر، والانفجارات على الخطوط الحديدية تتكاثر، وفوق هذا تجتاحنا المجاعة. هذا ما ارسله لي عمال بيتوليف

(ويقدم رسالة الى ستالين)

ستالين – هذه رسالة جريئة وصادقة، وانا اعرف عدداً من هؤلاء العمال.

لينين – يجب اعادة التنظيم في بتروغراد. هناك عدد كبير من الضباط السابقين والبرجوازيين يتآمرون! من المسؤول عن الامن؟ لماذا تطاير الجسور وخزانات المياه؟ والزعماء ماذا يعملون؟.. يرسلون التصاميم البراقة والصور الجميلة عن الخطط التي يضعونها.

ما نوع هؤلاء الرجال في بتروغراد؟ يجب ان نعيد التنظيم.

ستالين – اوافق على ما تقول وارید ان اضيف ... لقد استطاع البيض بمعونة البريطان ان يسددوا بعض الضربات الينا وهذا اثار الفوضى والاضطراب، وقد اتخذ القادة قرارا مشينا باخلاء بتروغراد واغراق اسطول البلطيق.

لينين هائجا – هذه جريمة (ينادي السكرتيرة ويملي عليها برقية الى قادة بتروغراد تنقض قرار الاخلاء واغراق الاسطول).

وبعد قليل من النقاش يتفق لينين وستالين على ان يذهب ستالين لقيادة الدفاع عن الثورة الاشتراكية في بتروغراد، ويوقع لينين وزير الحربية امرا يخول ستالين كل الصلاحيات للقيام بهذه المهمة.

* * *

في شقة بوتكيفتش في بتروغراد

في شقة على شارع سرجيفسكي تقطن عائلة الكولونيل بوتكيفتش، وهو ضابط مدفعية قيصري التحق بالجيش الاحمر ليخدم البيض والدخلاء اعداء بلاده وشعبه. وتقيم هناك اولغا امرأته، ولولا، ابنته، وهما تعملان في الجاسوسية البريطانية، وقد استطاعتا ان تتغلغلا في اجهزة الادارة البولشفية في سمولني.

اولغا سكيرة ومنحلة، تشرب الكونياك مع الفلفل لتزيد في حدته، وهي لا تعمل بدون مقابل. وقد دربت ابنتها على هذه الحياة العربيدة.

ومن زائريها الدائمين دكس وهو جاسوس بريطاني يتنكر في بعض الاحيان بلباس بحار روسي. في هذا الفصل يدخل دكس بصحبة اميرال بريطاني – ايجار – قد جاء بخطة وضعها تشرتشل لنسف الدفاع عن بتروغراد من الداخل، وتسليمها للخونة البيض. وقد اصبح الروس البيض، بقيادة رودزيانكو، على ابواب بتروغراد ينتظرون نجاح المؤامرة الداخلية ليحتلوا مهد الثورة ويقضوا على مركز كبير من مراكزها.

وقبل مجيء اولغا بوتكيفتش، ينافس دكس وايجار في الخطة التشرشلية التي يسردها ايجار بحماس بالغ مفاخرا بعبقرية تشرشل ذي الخبرة الطويلة في الهند وكوبا والسودان وافريقيا الجنوبية. والخطة تعتمد على مركز المعادين للثورة في بتروغراد، فعليهم ان يقوموا باعمال التخريب، ويعملوا على خلق الفوضى لتستسلم بعض القلاع وبذلك تتحطم المقاومة ويدخل البيض والبريطان المدينة.

ولكن دكس مع موافقته على الخطة يبدي مخاوفه ويحذر ايجار من التفاؤل، خصوصا وقد وصل ستالين الى بتروغراد لينظم مقاومتها، ويقول «روسيا الان هي بلد المفاجئات. فقد اعلن فيها عن عظمة الانسان. والبلاشفة يعتقدون بسيادة الانسان على الكائنات كلها، وبانه في الامكان ازالة الاوضاع الاجتماعية التي تعقده وتكبله. ان نظرياتهم جريئة وغير عادية، وهي تكتسح من امامها الآراء العتيقة والغيبية. والاتحاد السوفياتي يؤمن بالانسان، ولهذا فتح افاقا جديدة رائعة، واطلق قوى الجماهير من عقالها. لقد ايقظ البلاشفة الجماهير، وشجعوها لتحلم ولتحقق احلامها. والجماهير من ناحيتها تؤمن ان الحق معها، وترى في البولشفية تبلور آمالها واحلامها.

ولكن ايجار يرى في مخاوف دكس وتقديراته محاولة للظهور بمظهر العارف ببواطن الامور، المتعمق في ادراك عقلية الشعب الروسي وروحه، فينفي المخاوف، ويذكر صديقه بان تشرتشل هو واضع الخطة، وان خطة يضعها تشرشل لا تفشل ...

وهنا تدخل مدام بوتكيفتش وتبدأ، باسلوبها المرح تسرد آخر الانباء. فتقول ان ستالين قد وصل ونظم تجنيد الشيوعيين ... وتواصل بسرعة احتساء كؤوس الكونياك مع الفلفل. وتتعرف على ايجار وينبهها ركس الى ان القائد البحري يريد محادثتها فتقول:

– هل المحادثة انسانية ام لقاء ثمن؟

دكس – سندفع طبعا

ايجار – اريد بعض المعلومات عن بطرسبرج (كان المعادون للثورة وخدام الاجانب يتأففون من استعمال كلمة بتروغراد). اريد معلومات عن عن نكليدوف قائد قلعة كراسنايا جوركا وعن المركز.

مدام بوتكيفتش – نكليدوف ولد طيب، ولكنه ارعن نزق نشيط. لماذا تريد ان تعرف. آه هذا سر، فليكن. اما المركز فمنظم وينتظر الاشارة.

ايجار – والآن ماذا تعرفين عن الشيوعيين؟

مدام بوتكيفتش – انك حقا رجل اعمال. خذ ورقة واكتب. هناك ٧٠٠٠ عضو في الحزب، ٨٣ بالمئة منهم من الرجال و١٧ بالمئة من النساء وهم منظمون في عشر مناطق. انهم منظمون تنظيما قوياً وطاعتهم حديدية ويستطيعون اثارة البلد باسرها لتسيرمعهم. اكثرهم عمال. وهم دائبون على التدريب العسكري. لينين يقدرهم تقديرا كبيرا ويرى فيهم ضباط المستقبل ... والشبيبة، آه، يجب ان تروهم لتدركوا مبلغ حماسهم. شعارهم!.. «فوق اجسادنا فقط تدخل جيوش التدخل والقوات البيضاء الى المدينة» ... كونياك!

ايجار – هل تستطيعين ان تأتي بلائحة باسمائهم وعناوينهم.

مدام بوتكيفتش – نعم ... آه تريدون سحبهم من فراشهم عندما تأتون ... لا بأس لا بأس. هذه المعلومات ستكلفكم ١٠٠٠٠ روبل قيصري او ١٥٠٠ جنيه استرليني. اريد المبلغ نقدا.

ايجار يدفع ويخرج بعد ان يتفق على الموعد المقبل لاستلام اللوائح باسماء الشيوعيون.

* * *

في مقر قيادة ستالين

ستالين في القطار المسلح الخاص به وهو يستعمله كمكتب وغرفة نوم. هو جالس الى مكتبه وامامه الخرائط والتقارير يكب عليها دون اهتمام بالوقت المتأخر. سكرتيره ينبهه. انه لم يتجاهل ملاحظة السكرتير ويرسل في طلب احد اعضاء اللجنة الحربية. يدخل العضو وما ان يسأله ستالين عن الوضع الحربي حتى يهب بعصبية وتأفف قائلا ان المعنوية في تدهور، والجنود لا يرغبون في القتال والحالة العامة تدعو الى اليأس. يظهر لستالين ان «العضو المحترم» مصاب بالانهزامية، فيأمر ستالين باعتقاله فتهدأ حدته ويصبح اليفا.

ويطلب ستالين المفوض العسكري ليرى هذا ما حل باحد زملائه فيتهيب ويتردد في اجوبته.

ستالين – كم عدد القوى في المدينة وعلى الجبهة.

المفوض – (بعد ان ينظر الى دفتره) هناك ١٩٢٠٥٢٩ رجلا و٢٥٠٠٦٤ حصانا.

ستالين – لنترك الخيل جانبا. اني مهتم بالرجال الان. كم عدد المحاربين؟ هؤلاء هم الذين يقررون مصير الدفاع عن بتروغراد.

المفوض – خمسون ألفا تقريبا.

ستالين – هل انت مفوض تقريبا، ام مفوض. ان من واجبات المفوض ان يلم تماما بحقائق الوضع.

المفوض – منذ نيسان دعونا ٨٠٢١٠ اشخاص للخدمة العسكرية، ولكن لاسباب موضوعية اوقفنا التدريب.

ستالين – اي «اسباب موضوعية»؟

المفوض – بدء هجوم القوات البيضاء

ستالين – هل تعني انه في ادق المواقف، حين احتاج الجيش الاحمر الى احتياطي مدرب، اوقفتم «موضوعيا» التدريب.

المفوض – اعتقدنا ...

ستالين – ماذا اعتقدتم

المفوض – ان التدريب اليومي يثير سخط السكان.

ستالين – ستثيرون سخط الشعب كله في روسيا اذا اخفقتم في الدفاع عن بتروغراد.

يلاحظ ستالين من اجوبة المفوض انه لا يفهم المرحلة، ولا الواجبات الملقاة على عاتقه وانه عاجز عن مجابهة الوضع فيدعو السكرتير ويأمره بعزل المفوض حالا.

ويعلن السكرتير ان وفدا من عمال مصنع بتيلوف يريد مقابلة ستالين، فيأمر ستالين حالا بادخاله. والوفد مكون من عاملين وعاملة يذكرهم ستالين حالما يقع نظره عليهم. فبوتابوف اشترك في مؤتمر الحزب السادس، وايفانشيكوف كان مندوبا في مؤتمر السوفيات الثاني ودانيلوفا كانت رسول لينين في ايام العمل السري عام ١٩١٧ ويظهر انهم كتبوا الى لينين مناشدينه ان ينجد مدينتهم. وقد جاءوا الآن ليحادثوا ستالين حول المؤامرات الجارية وقرار اخلاء المدينة، والاشاعات حول نزول قوات اجنبية في بتروغراد. وهم يعجبون كيف يجري الحديث عن نزول قوات اجنبية والاسطول البلطيكي يستطيع صد كل محاولة.

فيطمئنهم ستالين، ويقول لهم ان قرار اخلاء المدينة قد ألغي، وأن قوى بتروغراد كافية للدفاع عنها. ويطلب منهم زيادة التيقظ. وينصحهم بزيارة الجبهات ورفع المعنويات، ويعدهم بان المتامرين سيلاقون جزاءهم.

وتتحدث دانيلوفا عن امال الجماهير وعن رغبة الانجليز في دفع روسيا الى الحضيض وتقول ان الشعب الروسي لن يرجع الى الظلام، ولن يقبل بعد الآن العبودية والتشرد.

فيرد عليها ستالين قائلا ان قوى العمال والكادحين عظيمة، وستتغلب على كل الصعوبات.

ويذهب الوفد مستبشراً، فيدخل بوتكيفتش قائد المدفعية في سلسلة قلاع كرونسدات، وقد دعاه ستالين كما دعا الآخرين.

ويطلب ستالين تقريراً عن الوضع، فيتحدث بوتكيفتش عن المعنويات المرتفعة والمدفعية المستعدة، ولكن حين يسأله ستالين عن محاولات ثلاث جرت لنسف قلعة كراسنايا جوركا يتلعثم ويكتفي ان المحاولات قد جرت فعلا وانه «اخذها بعين الاعتبار»! ويتفرس ستالين طويلا في قائد المدفعية، ويكتفي بانهاء المقابلة. ولكن بعد ذلك بقليل يتصل بفورونوف وهو عضو آخر من اعضاء اللجنة الحربية، ويطلب منه مراقبة القلاع ويخبره ان بوتكيفتش قد ترك أثراً سيئاً عليه ويخبر فورونوف ستالين ان القوات البيضاء بعيدة سبعة اميال عن كراسنايا جوركا. فيؤكد له ستالين ان البلاشفة لا يخافون شيئا ولن يرهبهم أحد، ويطلب من فورونوف ان يذيع نداء اللجنة المركزية للحزب، الذي يدعو العمال والجنود الى اليقظة والاستبسال في الدفاع عن مهد الثورة.

* * *

في مقر قيادة رودزيانكو

يدخل رودزيانكو مكتبه وهو يفرك يديه بسرور، فقواته البيضاء تتقدم وسيصبح سيد روسيا.

ويدعو رئيس اركان حربه سيدلتس وبتفاؤل ملحوظ، يتباحثان في الامر اليومي لبطرسبرج. ويخرج من بين ايديهم الامر اليومي وهو عبارة عن دعوة الى تسليم الشيوعيين والموظفين السوفياتيين واعلان عودة الملكية الفردية والتجارة الحرة. وحينما يصلان الى التوقيع يقترح سيدليتس ان يوقع رودزيانكو الامر بصفته «حاكم روسيا الاعلى» ولكن رودزيانكو يشكره ... ويترك المسألة!

بعد قليل، تصل الانباء بان قلعة كراسنايا جوركا قد ثارت وانحازت الى البيض، فيتضاعف شعور الاعتزاز لدى الجنرال رودزيانكو ويطلب تهنئة القائد الخائن نوكليدوف، ويأمر بالتقدم نحو بتروغراد... فيتردد سيدليتس ويقول ان الاسطول البلطيكي قد يشترك في العمليات الحربية ويدك كراسنايا جوركا، ولكن رودزيانكو يطمئنه بان المتآمرين في بطرسبرج قد استطاعوا ان يجعلوا الاسطول بطاريات مدفعية ثابتة فهو لن يتحرك. وبيده يبدد رودزيانكو مخاوف سيدليتس مؤكداً له ان الخطة من وضع تشرتشل، وان الحلفاء الانجلو – ساكسون لن يتخلوا عن الحلف المعادي للسوفيات.

ولكن في هذه اللحظة من المرح والتفاؤل يعلن الحاجب قدوم اسير من كراسانيا جوركا، فيطلب الجنرال رؤيته وباسلوب حلو يقدم نفسه للاسير كالقائد الاعلى للجبهة الشمالية الغربية فيجيبه الاسير انه لن يعترف بغير السوفيات ورئيس الحكومة لينين. فيغتاظ الجنرال ويأمر بقتل الاسير فيلتفت اليه صارخاً في وجهه: «اذكر يا اجير البريطان ان رؤية بتروغراد لاصعب عليك من رؤية قفاك».

ويدخل على رودزيانكو وفد من النبلاء واصحاب الاراضي والمصانع ويطلبون منه ان يضمن لهم مصالحهم ويعلنون عن انزعاجهم من الاعمال الهمجية التي ترتكبها قوات الجنرال، ففي كل مكان وعلى كل شجرة وعمود يتدلى اناس شدوا من رقابهم، فيخفف عنهم ويصرفهم.

وقبل ان يختم اعمال ليله يدعو الضابط فادبولسكي ويأمره بالتوجه الى بطرسبرج لينظم الصلة بين المركز وقيادة الجنرال وليقود العمليات من الداخل. ثم يدعو رئيس الفرقة الموسيقية، وبفرح يدعوه لان يمرن فرقته على عزف نشيد الحرس القيصري يوم دخول بطرسبرج ...!

* * *

في مكتب بوتكيفتش

بوتكيفتش يستمع الى مرافقه يتلو عليه كيف استسلمت قلعة كراسنايا جوركا، وكيف استطاع نوكليدوف ان يغرر بالمحاربين باذاعة انباء كاذبة عن استسلام بتروغراد وبذلك دفع بعض الجنود الى القيام بهجوم مفاجيء على الشيوعيين واعتقالهم.

وينصرف المرافق ويدخل ربلاتوفسكي رئيس اركان حربه. وبعد قليل يدخل دكس. والثلاثة متآمرون يعملون بوحي واحد. ولكن بوتكيفتش خائف ويحذر اعوانه من اللامبالاة فستالين في بتروغراد والامور بدأت تتغير، ومن الخطر اهمال هذه الناحية. الا ان ربلاتوفسكي ينفي هذه المخاوف ويتهمه بالتراجع. وليزيل الشبهة يتصل بوتكيفتش بقائد قلعة ابروشيف، وهو ايضا من اعوانه، ويطلب منه تنفيذ الخطة (١٣)، وهي كلمة السر لتتمرد القلعة وتستسلم للاعداء البيض.

وهنا يدخل البحار شبايف من دائرة التحقيقات (التشيكا) ويطلب بعض المعلومات من بوتكيفتش عن «استسلام» كراسنايا جوركا. ولكن بوتكيفتش يصده قائلا انه مسؤول امام اللجنة الحربية فيضطر شبايف الى الانسحاب متذمراً ساخطاً.

ويعود كولونيل المدفعية بوتكيفتش فينبه الى الخطر وما ان تحادثه تلفونيا ابنته لولا وتخبره بان ستالين سيزور كرونسدات حتى تخور قواه ويتداعى على اقرب مقعد.

مؤتمر اورانينبوم

في غرفة من غرف محطة السكة الحديدية ثلاثون قائداً من قادة قلاع واسطول وجيش بتروغراد ينتظرون انعقاد اجتماع اللجنة الحربية، فيدخل ستالين ويبادرهم بتحية من لينين فيقف الجميع ويصفقون ويبدأ الاجتماع.

يستعرض ستالين الوضع الحربي العام فيقول ان القوى البيضاء المهاجمة قليلة العدد وضعيفة وان الاعداء يعتمدون على التخريب من الداخل. ولقد نجح المخربون جزئيا بانقلابهم الناجح في كراسنيا جوركا، وهم يرومون اجراء انقلابات اخرى في القلاع الباقية ليشيعوا الفوضى في بتروغراد ويستولوا عليها، ولكن الاسطول البلطيكي، صاحب التقاليد الثورية، سيحبط هذه المساعي والقوى الاخرى الموجودة تحت تصرف الحكومة السوفياتية كفيلة بالرد على المهاجمين. ثم يطلب ان يتكلم القادة فيقترحوا اقتراحات عملية لمواجهة الموقف وتقرير سير المعركة.

ويبادر قائد الفرقة الاولى معلنا ان فرقته مستعدة وان الاشاعات عن افتقارها الى الخبرة اشاعات سخيفة لا تستحق البحث. فالفرقة من العمال، والعمال الفنيين الذين يعرفون كيف تدار الماكنات والآلات الصناعية، وقد تعلموا اطلاق النار. وان ميكانيكية البندقية ليست أصعب من ميكانيكية الآلة.

وتلاه قائد الفرقة الثانية وقائد المدمرة جفريل فايدا كلامه. اما قائد البارجة بيرفوزاني فقد احتج على القرار السابق بتحويل الاسطول الى بطاريات ثابتة واقترح ان يضرب الاسطول كراسنايا جوركا لتعود الى حظيرة بتروغراد.

ويستمر العرض والقائد يتلو القائد في التعبير عن حماس القوات الثورية واستعدادها للمعركة الفاصلة.

ويأتي دور الكولونيل بوتكيفتش فيسعى اولا الى تبرير الانقلاب في كراسنايا جوركا بوضع المسؤولية على الرفاق الحزبيين هناك لانهم لم يهتموا بتثقيف الجيش. وكان ستالين يوقفه ويطلب اقتراحات عملية فيبدي عجزه لان القلاع الاخرى لا تستطيع ان تضرب القلعة الخائنة.

اما المتامر الاخر ربلاتوفسكي فيسخر من القائلين بامكانية ضرب الاسطول لكراسنايا جوركا، فالاسطول لا يستطيع ان يهاجم قلعة برية. الا ان فورونوف يشجب رأيه بأمثلة روسية ويؤكد رأي القادة بضرورة ضرب كراسنايا جوركا من البحر.

ويختتم ستالين الاجتماع ويلخص النتائج فيؤيد ضرب كراسنا جوركا من البحر ويناشد جميع القوى ان تكون على قدم الاستعداد.

البقية على الصفحه ٦

على البلاشفة ان يستولوا على السلطة

لينين

قبل اشهر قليلة من ثورة اكتوبر الكبرى وعلى اثر حملة ارهابية عنيفة من حكومة كرنسكي اضطر لينين الى الاختباء تنفيذا لاوامر حزبه البولشفي .

فى هذه الفترة اكتملت الشروط الذاتية والموضوعية الانقلاب واقامة ديكتاتورية البروليتاريا ولكن عددا من اعضاء الحزب البولشفي اظهروا ترددا وتوطا وخوفا مما ادى الى شيء من البلبلة في اللجنة المركزية فارسل لينين في ليلة مساء ٦ نوفمبر (٢٤ اكتوبر) الرسالة التي ننشرها الآن وهي مثل رائع على وضوح الفكر الذي تمتع فيه لينين طيلة حياته وفي احلك الاوقات .

ايها الرفاق.

اكتب هذه السطور في مساء السادس من نوفمبر (٢٤ اكتوبر) . والوضع عصيب الى الدرجة القصوى . وواضح مطلق الوضوح ان تأجيل الثورة الآن هو الوبال المحقق .

اني احض رفاقي من صميم قلبي وبكل قوتي على ان يدركوا ان كل شيء الآن معلق بخيط ، وانما نجابه مشاكل لا تحل بالاجتماعات او المؤتمرات (حتى ولا مؤتمرات السوفيات) ، بل بالشعب وحده ، بالجماهير ، بنضال الجماهير المسلحة.

ان هجوم الكورنيلوفيين البرجوازي ، وتنحية فرخوفسكي ، يدلان على ان علينا ألا ننتظر . علينا بكل ثمن ، في هذا المساء بالذات ، في هذه الليله بالذات ، ان نعتقل الحكومة ، علينا اولا ان ننزع السلاح عن اليونكريين (وهزمهم اذا حاولوا المقاومة) وهلم جرا .

يجب ألا ننتظر ! فقد نخسر كل شيء

إن الربح من الاستيلاء على السلطة حالا هو ان الشعب (لا المؤتمر ، بل الشعب ، الجيش والفلاحون في المقام) سيحمى من الحكومة الكورنيلوفية التي طردت فرخوفسكي وحاكت مؤامرة كورنيلوفية جديدة .

من الذي يجب ان يتولى السلطة؟

إن هذا في الوقت الحاضر ليس مهما . فلتتولاها اللجنة العسكرية الثورية او «هيئة اخرى» ، معلنة انها لن تتخلى عنها إلا للممثلين الحقيقيين لمصالح الشعب ، مصالح الجيش (مقترحات عاجلة للسلام) مصالح الفلاحين (الاستيلاء على الارض حالا وإلغاء الملكية الخاصة) . مصالح الجياع .

كل الالوية ، كل الكتائب ، كل القوى ، يجب ان تجند حالا وان ترسل مندوبيها الى اللجنة العسكرية الثورية والى لجنة البلاشفة المركزية مطالبين باصرار بان لا تترك السلطة ، في اية حالة من الحالات ، في ايدي كيرنسكي وشركاه حتى ٧ نوفمبر (٢٥ اكتوبر) ، ولا في اية حالة من الحالات يجب الفصل في الامر دون شرط في هذا المساء بالذات او في هذه الليلة بالذات .

ان التاريخ لن يصلح الثوريين الذين يسرفون في حين ان في الامكان الانتصار اليوم (من المحقق الانتصار اليوم) ويجازفون بفقدان الكثير ، بل في الواقع فقدان كل شيء غداً .

اذا ما استولينا على السلطة اليوم ، فاننا نستولي عليها ليس بمعارضة السوفياتات بل باسمها .

ان الاستيلاء على السلطة هو قضية ثورة ، وهدفه السياسي سيتضح فيما بعد .

انها لكارثة او مجرد امر شكلي ، انتظار التصويت المذبذب في ٧ نوفمبر (٢٥ اكتوبر) فمن حق الشعب ، بل من الواجب عليه ، ان يفصل في مثل هذا الامر ، لا بالتصويت بل بالقوة في ساعات الثورة الحرجة ، من حق الشعب ومن الواجب عليه ان يوجه ممثليه حتى خير ممثليه لا أن ينتظرهم .

هذا ما اثبته تاريخ الثورات كلها وانها لجريمة يرتكبها الثوريون اذا ما سمحوا للفرصة بان تفلت ، وهم يعلمون ان عليهم يتوقف انقاذ الثورة ، واقتراحات السلام ، وانقاذ بتروغراد ، والخلاص من المجاعة ، واعطاء الاراضي الى الفلاحين

ان الحكومة تتذبذب ويجب نسفها بكل ثمن !

ان التأجيل هو الهلاك

ستالنغراد

لشاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري

نظمها في عام ١٩٤٣ بمناسبة الانتصار العظيم الذي احرزته الجيوش السوفياتية على قطعان الفاشية بعد معارك طاحنة دارت رحاها في الشوارع والبيوت والغرف ، وغيرت مجرى الحرب فانتصرت جبهة الشعوب وخسرت جبهة المعتدين .

نضت الروح وهزتها لواءا   وكسته واكتست منه الدماءا (١)
واستمدت من آله الحقل والبيت   والمصنع ، عزماً ومضاءا
رمت الزرع بعين اثلج الدمع   فيها ضرم الحقد اجتواءا (٢)
أعجلت عنبه فآلت قسما   أن ستسقيه دم الاعداء ماءا
ومشت في زحمة الموت على   قدم لم تخش ميلاً والتواءا
أقسمت باسم عظيم كرمت   باسمه أن لا تهين العظماءا (٣)

****

يا «ستالين» وما اعظمها   في التهجي أحرفاً تأبى الهجاءا (٤)
أحرف يستمطر الكون بها   انعتاقاً وازدهاراً واخاءا
خالق الأمة لم يعنن ولم   يبغ — لولا أرج الزهر — ثناءا
وزعيم شع فيمن حوله   قبس منه فكانوا الزعماءا
زر برديه على ذى مرة   فاض اشفاقاً وبأساً وعناءا (٥)
مسه الظلم فنادى اهله   وامترى البؤس فحب البؤساءا
وانبرى كالغيم في مضحية   فسقى دهراً وأحيا وأفاءا

****

بورك الباني وعاشت أمة   وفت الباني حقوقاً والبناءا
قيل للعيش ! ففاضت أمناءا   والى الموت ! ففاضت شهداءا
ومشى التاريخ موزون الخطى   ما انحنى ذلاً ولاضج ادعاءا
هذه التربة . لا ما سميت   وطناً ينبت جوعاً وعراءا
وهي ذي الحفرة اذطارت عجاجاً   الف نفس معها طارت فداءا
وهو ذي العرض فهل تبغي وقاة   مثلهم او مثل ذا تبغي وقاءا

****

قف على القفقاس وانظر موكب المجد والعزة يمشي خيلاءا
وسل (القوازق) هل كان دماً   لمعان السيف ام كان طلاءا
وجد الغادر من قسوتها   ما رأى من لطفها الضيف سخاءا
والعتاق الجرد هل لاقت بما   عاقها من جثث القتلى عناءا؟ (٦)
نفخت من ودجيها ان رأت   ممتطي فارسها أمس خلاءا (٧)
فوي ، والغيظ مرى اشداقها   تعرك الأجم وتجتر الغثاءا (٨)
واحتواها رهج الحرب فما   تبصر الارض عتواً وازدهاءا (٩)
من على صهوتها ينفحها   شرف (الفارس) عزماً وفتاءا (١٠)

****

ياعروس (الفلغ) والفلغا دم   سامت البلوى فاحسنت البلاءا (١١)
صبغ (الدون) دماءين هما   بعد بين الرجس والطهر التقاءا (١٢)

١ — نضت : نزعت والضمير فيها يعود الى الجيوش السوفياتية
٢ — الاجتواء : الكره
٣ — الضمير في اقسمت يعود الى ستالنغراد . اي ان ستالنغراد اقسمت باسم ستالين — الذي كرمت بان سميت باسمه — ان لا تهينه بالتراجع والنكوص عنها
٤ — اي ان الاحرف التي يتكون منها هذا الاسم لتأبى الهجاء والذم تقديراً لشخصه جزاءا لما قدمه للعالم كله من خير
٥ — ذو مرة . اي ذو قوة وبأس وعقل اصيل
٦ — العتاق : جمع عتيق . وهي الافراس الكريمة الابوين الرائعة الشكل . الجرد : جمع جرداء . وهى الخيل السباقة والقصيرة الشعر
٧ — الودجان : مثنى الودج . وهما عرقان في صفحتي العنق ينتفخان عند الغضب
٨ — المري : ان يمسح الماسح ضرع الناقة ليحلبها . الغثاء : الزبد
٩ — رهج الحرب : الغبار الثائر : العتو والازدهار : الشموخ والكبرياء والغرور
١٠ — الفتاء : الفتوة
١١ — الفلغ : اختصار لكلمة الفولغا احد انهار الاتحاد السوفياتي الكبيرة عروس الفلغ : ستالنغراد
١٢ — اي صبغ بنوعين من الدماء ، دماء ابناء الاتحاد السوفياتي الطاهرة ودماء المعتدين البرابرة الرجسة .

وعلى الجرفين (عطفان) هما   رمز عهدين انحطاطا وارتقاءا
يابنة النهرين دومي شبحاً   لقوي وضعيف يتراءى
«للعهدين» عقاباً وجزاءا   والعهدين انتفاضاً وإباءا
كنت اسمى مثلاً من ظافر   لم تلده خطط الحرب دهاءا
غلب الغالب فيها وانثنى   الطوق — كالحبل — على الطوق انثناءا
كنت رمزاً ألهم الجيل الفداءا   وهدى الاعقاب ما شاءت وشاءا

****

حسبوا أمرك ما قد عودوا   صعق الحرب اتقاداً وانطفاءا
وابتداء من حديد ودم   يعبر الفتح به ثم انتهاءا
واستجاشوا — فيلق الموت — على   ظمأ للدم منوه ارتواءا
ومضوا فيها ارادوا خطوة   اوشك اليأس بها يمحو الرجاءا
اوجف الغرب على وطآتها   وأمالت كلكل الشرق فناءا (١)
وتلوت جيرة طماحة   أفناء تتلقى أم بقاءا
حملت (حاضرها) واثقة   أن في (مستقبل) آت عزاءا
وانبرى التاريخ في حيرته   أأماماً يتخطى أم وراءا
وسرت انباء سوء تدعي   أن ريحاً تذر الدنيا هباءا

****

حلم حلو ممر . مؤنس   موحش . مر بما جاء وساءا
طاف بالكون فاغفى أهله   تعساء وافاقوا سعداءا
فاذا العزة في عليائها   تتضرى فتدوس الكبرياءا (٢)
واذا الانقاض في كربتها   تفهم المكروب كالروض شذاءا
واذا المنقض من احجارها   لمح النجم تعالى فأضاءا
واذا (الطاغوت) في أعراسه   يملأ الدنيا نحيباً وبكاءا (٣)
أنت أمليت على تاريخه   طافحاً بالكبر ذلاً واختذاءا (٤)
ومحوت العجب من أسطاره   وملأت الصاف المحض ازدراءا
وصفعت (الدن) في يافوخه   صفعة لم تبق خمراً وانتشاءا (٥)
حسب من ضاقت ثناياك به   أنه يبغي فلا يقوى النجاءا (٦)
وكفى (المحتل) هوناً ان يرى   الآسرون الغلب منه أسراءا
نحن اهل الارض لو نقوى وفاءا   لرفعناك على الارض سماءا
لجعلنا كل عين — مثلما   كل قلب — تتملاك اجتلاءا (٧)

****

نعم ما أسدت يد آثمة   كشفت عن وجهك الحر غطاءا
عاصف مر فجلى وانجلى   بدت الشمس به ابهى سناءا

١ — كلكل الشرق : ثقله
٢ — العزة : لدى الجيوش السوفياتية ، والكبرياء لدى جيوش الغزاة
٣ — الطاغوت : يعني به هتلر : اعراسه : احتفالاته بسقوط عدة دول وخضوعها له
٤ — انت : ستالنغراد
٥ — الدن : الاناء الكبير توضع فيه الخمر . ويريد به هتلر . يافوخه : قمة راسه
٦ — ثناياك : مدارجك ومنعطفاتك
٧ — تتملاك : تتمتع بك

وضح الحق الذي طال خفاءا   وتولى زبد الكذب جفاءا (١)
وحد (العدل) شعوباً خلطاءا   عمروا الارض وعاشوا خلصاءا (٢)
وجدوا في تربة تجمعهم   كل ما يطلب في الخلد اشتهاءا
ورأوا في السلم ديناً يقتضي   ورأوا في الحرب للدين اقتضاءا
أترجي — ان تنجي وطناً   من يد الموت — جنوداً فقراءا (٣)
ان (للحرب رجالاً) ليتهم   خبرونا ان للحرب نساءا
«وغيورات» أبى تاريخها   ان ترى دون (الغيورين) غناءا
زانها الطهر رواء وارتمت   في مثار النقع فازدادت رواءا
ذادت الام عن البيت وقاءا   وارتمى الطفل على الام افتداءا
وتمزت حين أخلت (طنفاً)   لم تصنه — انها صانت فناءا (٤)
(أم غوركي) ليت عندي وحيه   لأوفي (بنتك) اليوم الثناءا (٥)
لو يعود اليوم حياً لرأى   مثلها الفاً تهز البلغاءا
بل ولولا أن غوركي أمه   مثل هذي لم يبز النبغاءا

****

يا (تولستوي) ولم تذهب سدى   ثورة الفكر ولا طارت هباءا
يأرباً وهب الناس الثراءا   قم تر الناس جميعاً أثرياءا
قم تجدهم مالكي غلتهم   من على عهدك كانوا الأجراءا
هكذا (الفكرة) تزكو ثمراً   ان زكت غرساً . وان طابت نماءا

****

قد محصت القول حقاً وادعاءا   كلم يخترق السمع سواءا
ووجدت الناس من جهلهم   لا يميزون ثغاء ورغاءا
فحملت (البث) باليمنى لهم   وعلى اليسرى هناءا ورخاءا
وشجبت الرفق والرحمة من   نفر ليسوا (بحق) رحماءا
ينشدون الناس احرارا وهم   ملأوا البيت عبيدا واماءا
وكسوا كلبهم الخز ومن   حولهم يلتحف الجمع العراءا
ووجدت (الذئب) في حالاته   ربما رافق معزاة وشاءا
قد يكون الكذب مفضوحاً هراءا   ويكون الصدق مدسوساً وباءا
ويكون الحق — ما بينهما —   باطلاً والطالحون الصلحاءا
يا ابنة النهرين هذا نسب   من ولاء او تقبلت الولاءا
بعد المرمى بما استهدفته   واختذى السهم فقصرت عياءا
وارتمى «الحس» على «الحس» فما   يستطيع اللفظ للوعي أداءا
ومن الظلم — الذي تأبينه —   ان تسومي المعجزات الشعراءا
عاطفات حوم حاجت على   «ابحر الشعر» فردتها ظماءا
وهي ما كانت لتدلي سبباً   لك . لولا انها كانت براءا
لم تثرها نزوة النفس . ولم   يزهها العجب ولم تنتض رياءا
جل ما يسعفني الشعر به   ان يلبي «الفم» للقلب نداءا

١ — الجفاء : الباطل
٢ — العدل : يقصد به النظام الاشتراكي
٣ — اى لا يمكن لجنود فقراء معدمين يطلب منهم الدم ويحرمون من كل شيء ان ينجون وطنا من الموت .
٤ — طنف الدار : ما يشرف منها على الداخل والخارج . فناء ساحة البيت
٥ — ام غوركي : يقصد بها قصة الأم الخالدة التي كتبها غوركي .
٦ — ابنة النهرين : يراد بها الاتحاد السوفياتي والنهران هما الفولغا والدون .
٧ — اختذى السهم : عجز وضعف . اي انني عاجز عن استعراض جميع نواحي الحياة الطيبة في الاتحاد السوفياتي .

١٩١٩ ... العام الخالد (بقية)

وبعد الاجتماع مباشرة يرسل ستالين في طلب شبايف (من التشيكا) ويعطيه التعليمات ليقوم بتفتيش واسع النطاق لضرب المخربين في بتروغراد .

ويذهب شبايف وينصت ستالين فلا يسمع قصف مدافع الاسطول فيتصل حالا بالقيادة ، فيسمع بعد قليل الانفجارات الداوية فيقول .. هذا حسن ، فليعرف أعداء السوفيات مصيرهم .

تفتيش في شقة بوتكيفتش

مدام بوتكيفتش تستعد لحفلة ساهرة وفي الوقت نفسه تحادث دكس فتخبره بان المتآمرين سيحضرون الليلة وتطلب منه البقاء ، الا انه يعتذر لارتباطه بموعد مع ايجار . وتشدد وتلح عليه ليبقى ويقابل زائراً اميركيا ! فيعجب من اتساع نشاط عميلته ويحذرها من اللعب على الحبلين ، قائلا ان البريطان لا يتسامحون بمثل هذه البهلوانيات . ويذهب مع لولا الى شقته الخاصة ..

ويتوافد ، المدعون ولكنهم من الضباط بثيابهم البراقة وبينهم فادبولسكي موفد ، رودزيانكو بثياب مدنية . وحين يتكامل المتآمرون يعتلي فادبولسكي طاولة ويبدأ باصدار اوامره الى الضباط الخونة . فتقابل كلماته بالتصفيق والحماس لقرب عودة العهد القيصري .

وفيما هم يشربون نخب القيصر يدخل شبايف ومعه حرس التشيكا ودانيلوفا

ويسأل شبايف مدام بوتكيفتش صاحبة الدعوة عن المناسبة التي تقيم من اجلها الحفلة فتدعي ان اليوم هو عيد ميلادها ، الا ان اوراقها وتاريخ ولادتها تكذب ادعاءها . فتسعى لسد الخرق وتقول انه عيد القديسة اولغا حاميتها . فيتصل شبايف بخوري ارثوذكسي فينفي ذلك ويبدأ التدقيق بالاوراق .

وما ان تمر لحظات حتى يكتشف شبايف عددا من الضباط الخونة اعداء الثورة ويجد مرافقوه كمية من البنادق . اما دانيلوفا فتعثر على قائمة باسماء جميع الشيوعيين في مخدع مدام بوتكيفتش ويعثر حارس اخر على اوراق خطيرة تدل على تآمر الكولونيل زوجها .

وقبل اعتقال الجميع يعثر احد رفاق شبايف على النقود الانجليزية فتتم لدى شبايف كل بينات الادانة .

ويهم شبايف بسوق المعتقلين فيأتي الاميركي ويقع بالمصيدة . الجميع الى مقر قيادة التشيكا .

* * *

في مكتب الكولونيل بوتكيفتش

يجلس الكولونيل مضطربا في مكتبه ويسمع مدافع الاسطول البلطيكي تضرب كراسنايا جوركا ويدخل عليه ريبالتوفسكي فيلاحظ ان الكولونيل قد بدأ يفقد هدؤه والسيطرة على اعصابه اما ريبالتوفسكي فيبدو رابط الجأش ويتمنى ان يكون في كراسنايا «ليغرق» الاسطول الاحمر باكمله .

يدخل دكس بلباس بحار من بحارة البنادق في الاسطول البلطيكي ويخبر المتامرين ان التفتيشات قد ادت الى مصادرة كافة الاسلحة المعدة للانقلاب الابيض ، وان اولغا وزمرتها قد اعتقلوا ، واصبحت اوراق الكولونيل في حوزة التشيكا . فيتحطم الكولونيل . ولكن دكس يطمئنه بان نفوذه لدى زينوفيف (احد قادة البلاشفة الذين خانوا فيما بعد كفيل باتقاذه وانقاذ زوجته اولغا من المأزق .)

اما ريبالتوفسكي فيتأفف من الوضع ويتهم الانجليز بالتقاعس ، الا انه يقبل بمشورة دكس ويقتنع بان الطريق للعمل هو نسف كراسنايا جوركا لئلا تقع في ايدي البلاشفة .

ويعطي دكس خارطة عن كيفية توزيع الالغام ليتم النسف .

وبدون إستئذان في هذه المرة يدخل شبايف ويعتقل بوتكيفتش وريبالتوفسكي . ويسأل دكس عن هويته فيبرز اوراقاً صحيحة وينسل من بين ايدي شبايف والتشيكا .

ويحضر فورونوف بعد برهة يصحبه عمال بيتولوف ايفانشنكوف ودانيلوفا وبينهم قائد قلعة ابروشيف الذي حاول الانحياز الى الاعداء . وبدون صعوبة يعترف القائد السابق لقلعة ابروشيف بأن الكولونيل أمره بتنفيذ الامر (١٣) القاضي بتسليم القلعة للبيض وان «بحاراً روسياً» كان يقوم بصلة الوصل . وحين يصف البحار يضرب شبايف على رأسه لانه افلت ذلك الجاسوس بعد ان كان في قبضته .

ويسوق فورونوف الخونة دون اهتمام بتوسل الكولونيل الذي بات يبكي كالطفل ...

* * *

انهيار الجنرال رودزيانكو

الجنرال رودزيانكو جالس في مكتبه في مقر القيادة وقد تبدلت حاله فزالت معالم الاستبشار عن وجهه وبدأ الذل واضحا في كل حركاته ، والى جانبه جلس ليؤنس وحشته سيدليتس رئيس اركان حربه .

وبعجب مقرون بانهزامية هامدة يتساءل الجنرال ماذا حل بكراسنايا جوركا ، فيخبره سيدليتس بأن الاسطول البلطيكي قد حطم اكثر مدافعها وان الطائرات تشن غاراتها ، وإن البحارة قد تغلغلوا في التحصينات الخارجية .

وهنا يدخل ايجار بلباس البحرية البريطانية ، وباعتزاز وفخر يقدم كتاب تشرشل للجنرال . فيجيبه هذا بمثل روسي يقول .. «ان للبيض قيمة في عيد الفصح» اما الآن فلا فائدة ..

وكالعاصفة الهوجاء تدخل مدام بوتكيفتش ولولا ودكس وكعادتها تطلب الكونياك مع الفلفل .

وبينما هم في هرج ومرج يدخل القائد الفار من كراسنايا ، نيكليلوف ، وبصمت قاتل يستقبله الحضور . وبعصبية بالغة دون مقدمات يروي الحوادث فيصف القنابل المرعبة والبأس البلشفي والجرأة الخارقة ويلتفت ليرى ايجار البريطاني فيصيح بغضب واستنكار ...

«آه ، حلفاؤنا . . ! «انهم يراقبون كالعادة ... هذه هي بريطانيا» ويرغب ايجار في ان يعذره على غضبه لانه يعرف ان ضرب المدفعية يولد الهستيريا فينتفض نيكليلوف ويقول .. «انتم دائما مراقبون تكتفون بارسال الرسائل والتحيات وفراشي الاسنان وشفرات الحلاقة . اما نحن البلداء فنصدق وعودكم ونعتقد فيكم الخير وننتظر . ولكن البولشفيك لا يؤمنون . آه يا ربي لماذا قتلت هذا العدد الكبير من الرجال . ماذا يهمكم ايها الانجليز ان خسرت روسيا مئتي رجل . ماذا يهمكم لو خربت ... ايها البلاشفة صوبوا نيرانكم .. اطلقوا النار »

ويهدىء المجتمعون من روع القائد الهارب فتسكن ثورته ويستكين ويعتذر .

وينتهز دكس الفوضى فيقترح على ضوء الانكسارات المتتالية ان يذهب الى قلعة كراسنايا لينسفها حين دخول البحارة اليها وبذلك يخسر البلاشفة القلعة والجنود والبحارة ، فيأذن له الجنرال اليائس و«يستكبر» الجميع «تضحيته» .. !

* * *

معركة القلعة

في مركز القيادة الامامية للقوى البولشوفية . البحارة والجنود وقد راوا انهزام القوات الخائنة في كراسنايا جوركا يتنادون للهجوم واحتلال القلعة وهي لا تزال في حالة جيدة

يصل ستالين ويخبر البحارة عن مؤامرة لنسف القلعة حين يدخلها الجنود والبحارة ويقترح ان تذهب فرقة استطلاع لتؤمن احباط المؤامرة . وبحماس يتطوع شبايف وآخرون للذهاب الى كراسنايا فيأذن لهم ستالين

وبعد ان يذهب الرفاق يجتمع البحارة والجنود حول ستالين يستطلعون انباء بتروغراد فيحدثهم عن المؤامرة والبنادق وقطع المدفعية التي اكتشفها الرفاق في احدى السفارات . وهنا يقول بحار .. «لدينا دبلوماسيو مدفعية »

وبسرعة تتدافع الحوادث ويصل شبايف وصحبه الى مراكز القلعة الداخلية حيث يرون دكس يحرض احد الجنود على نسف القلعة ويستطيع شبايف بمحادثة مع الجندي ان يجذبه الى جانب الشعب فيقتل هذا الاخير دكس لانه اراد تضليله ودفعه لقتل اخوانه الكادحين . وبدون خوف يدخل البحارة والجنود القلعة ويلاحقون الجنرال رودزيانكو وقواته المتقهقرة ... ويسطر الشعب السوفياتي في بتروغراد صفحة رائعة من صفحات النضال البطولي من اجل الاشتراكية

مخيم «عير هاغانيم»

ليس جنة بل مكانًا موحلا

حيفا – ليس مخيم «عير هاغانيم» (بلد الجنائن) بلداً او جنائن كما يفهم من اسمه. بل هو مخيم الاوحال في الشتاء والبرغش في الصيف.

ورغم وجوده في مركز صناعي اذ هو في خليج حيفا وعلى مقربة من الطريق الرئيسي بين حيفا وعكا، فهو، كغيره من المخيمات، لا يمكن ان تتحسن اوضاعه. فالمياه والاوحال تحيط به طوال فصل الشتاء.

وقد مضى على اقامة هذا المخيم هنا اكثر من شهرين. اما لماذا اختير له هذا المكان، الذي تعرف المراجع المختصة انه معرض للفيضان طيلة الشتاء ويجابه السكان صعوبة في الوصول اليه، فأمر لم نجد له مبرراً.

وعلى اثر الامطار الغزيرة هوت بعض الخيام وتسربت المياه الى البعض الآخر فاتلفت متاع السكان. والمخيم الى جانب ذلك تنقصه ترتيبات اولية كثيرة فليس فيه طرق تصل الخيام ببعضها البعض او بالطريق العام. اما الطريق التي تعبد الآن في الجانب الايسر من المخيم فلا يستفيد منه سوى نفر قليل.

وليس في المخيم سوى انبوب واحد للماء مركب الى جانب المدخل. ولا بيوت خلاء سوى كوخ من الصفيح لم تراع في اقامته صحة السكان، والروائح الكريهة المنبعثة منه تملا انحاء المخيم. وسكان المخيم لا يتمكنون من الاغتسال لعدم وجود حمامات عامة او خاصة.

وحانوتا البقالة والخضروات مقفلان طيلة ايام الاسبوع لخلوهما من المواد. واذا ما وصلهما شيء من المخصصات اصطفت ربات البيوت في صفوف طويلة ينتظرن في الدور ساعات طويله.

وجواب ممثلي الوكالة اليهودية والحكومة على تذمر الاهلين وشكاواهم هو وعود لا تنفذ ابداً. وهو تملص من حل قضايا السكان.

ان وضع القادمين الجدد في هذا المخيم، ولا سيما وضع هؤلاء القادمين من العراق، الذين يعيلون عائلات كبيرة، سيء للغاية ويتطلب معالجة سريعة ففي المخيم عائلة تتكون من ٤ اشخاص يبلغ عمر معيلها ٥٦ سنة، يعيش في اوضاع سيئة عاطل عن العمل. والابن الاكبر وهو يحمل الشهادة الثانوية من العراق، لم يستطع اتمام علومه هنا لانه يريد اعالة عائلته، ولا يستطيع ذلك لانه عاطل عن العمل.

وفي خيمة اخرى تسكن عائلة ثانية مكونة من عشرة اشخاص يعمل معيلها بشكل جزئي، لذلك يضطر، مع افراد عائلته، لقضاء ايام بدون اكل، وللبس الملابس الممزقة.

وفي خيمة ثالثة تسكن عجائز ثلاث احداهن تبلغ الثمانين من عمرها. وحصولهن على الطعام امر عسير، وكثيراً ما يبقين جائعات

اننا نطالب السلطات التي اتت بمئات العائلات الى هذا المكان ان تتخذ جميع الاجراءات لحل قضاياهم والا فسيتعرضون الى اخطار كثيرة في فصل الشتاء.

فرقة الجبل – حيفا

ترسل تحياتها للشعوب السوفياتية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الكبرى وتهنىء الشعوب لوجود حصن السلام وتدعو الجماهير في اسرائيل لتشديد النضال من اجل السلام والخبز والحرية.

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات عمال البناء

من أجل هستدروت مناضلة، من أجل رفع مستوى المعيشة ق من أجل السلام والاستقلال ק

تل ابيب – تجرى، في الثامن عشر من الشهر الحالي انتخابات مؤتمر هستدروت عمال البناء ومجالس نقاباتهم، وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها مثل هذه الانتخابات منذ قيام الهستدروت قبل ست سنوات. تلك المدة التي عانى عمال البناء خلالها كثيرا وكدس متعهدو البناء واصحاب صناعة مواد البناء اثناءها اموالا طائلة على حساب جوع العمال وشقائهم.

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي برنامجه الانتخابي وفي رأسه شعارات النضال من اجل هستدروت مناضلة ورفع مستوى المعيشة وصد هجوم البرجوازية وفي سبيل السلم والاستقلال

وتضمن البرنامج ان ممثلي الحزب سيناضلون من اجل رفع اجور العمال حالا بمقدار ٨٠٠ مل زيادة على اجورهم الحالية. وزيادة في اجور العمال المتدربين ومساواة اجور عمال المحاجر باجور عمال البناء وزيادة خاصة للذين يؤخذون للعمل اقل من ٣ ايام في الاسبوع.

وبين البرنامج ان عمال البناء مظلومون من حيث الشروط الاجتماعية فهم محرومون من الزيادة العائلية وزيادة الاقدمية ولذلك يطالب الحزب الشيوعي بمساواة الشروط الاجتماعية لجميع عمال البناء بالشروط الاجتماعية لعمال الصناعة وبوقف التفرقة بين عمال الاعمال العامة والمساكن.

اما من حيث القيمة الحقيقية للاجور فالحزب الشيوعي يناضل من اجل جدول غلاء معيشة حقيقي ولزيادة مخصصات المؤن لعائلات العمال وضد السمسرة والسوق السوداء، ومن اجل جعل الحد الادنى المعفى من ضريبة الدخل ٦٠٠ ليرة بدلا من الحد الادنى الحالي البالغ ٢٥٠ ليرة، وفصل دخل المرأة عن دخل الزوج عند حساب ضريبة الدخل.

وفيما يتعلق بتقصير اسبوع العمل تضمن البرنامج ان ممثلي الحزب في هستدروت عمال البناء سيواصلون النضال لتقصير اسبوع العمل الى ٤٠ ساعة. وجاء البرنامج على طريقة «التقنين» المتبعة التي هي في الواقع تجويع لجماهير العمال وطالب بتموين اضافي للعمال وتزويدهم ببطاقات ملابس واحذية اضافية وبفتح حوانيت في اماكن عمل مواد البناء والمحاجر.

واستعرض البرنامج الفوضى الضاربة اطنابها في صندوق الضمان لعمال البناء الذي يدار طبقا لاراء احزاب معينة دون رقابة جماهيرية. ولذلك سيناضل ممثلو الحزب الشيوعي من اجل انتخابات لجميع هيئات الصندوق على ان يكون حق الانتخابات وقفا على اعضاء الصندوق فقط ولاقامة هيئات مراقبة منتخبة ولشن نضال ضد المتعهدين الذين يمتنعون عن تسليم المبالغ المستحقة عليهم.

واختتم الحزب الشيوعي برنامجه لانتخابات هستدروت عمال البناء بقوله «ان تمثيلا شيوعيا قويا هو ضمان لنضال جدي لا مهادنة ولا خوف فيه، من اجل تنفيذ برنامج الحد الادنى المذكورة تفاصيله اعلاه. انه ضمان للدفاع المثابر عن قضايا الجماهير ولتنشيط النقابات ولاشراك الجماهير في وضع سياسة نقابية لهيئات الهستدروت. من اجل النضال في سبيل هذا الحزب ق ק

استقالة سكرتير مجلس تصريف المحصولات

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا من السيد سلمان سمعان من عبلين، السكرتير الاداري لمجلس تصريف المحصولات ما يلي

اعلان للمزارعين العرب في اسرائيل

اعلن انا سلمان سمعان من عبلين السكرتير الاداري لمجلس تصريف المحصولات بانني مستقيل من هذا المجلس وذلك لاشتراكه في شركة الكرمل الاحتكارية.

التوقيع

سلمان سمعان

مؤامرة سافلة للسطو على مقر الحزب الشيوعي في الطيبة

الطيبة – دبر زعران الحكم العسكري هنا مؤامرة سافلة للسطو على مقر فرع الحزب الشيوعي في القرية وسرقة اوراقه ومستنداته. ولكن يقظة الشيوعيين واصدقائهم لم تمكن هؤلاء الزعران المأجورين من تنفيذ غايتهم الدنيئة. ومن هؤلاء احمد ابو داود واحمد الحوش وعبدالله الكرمية.

ان الرجعية تحاول بشتى الطرق عرقلة نضال الحزب الشيوعي ولكن خاب املها وطاش سهمها فالتفاف الجماهير حول الحزب ويقظتها تعيد كيد الرجعية الى نحرها.

شبيبة الناصرة تستقبل وفدها العائد من برلين

الناصرة – في اجتماع شعبي كبير عقد في قاعة مؤتمر العمال العرب هنا استقبلت شبيبة الناصرة وطلابها وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مهرجان برلين وتكلم في الاجتماع عضوا الوفد عوزي بورشتين وجورج طوبي، عن المهرجان وعما تركه في نفوس ملايين الشباب من اثر، ونقلا الى المجتمعين تحيات اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي وشبيبة «الكومسمول» السوفياتية وشبيبتي مصر وايران.

وتكلمت في الاجتماع الرفيقة كلارا، من الوفد الارجنتيني، ونقلت تحيات شبيبة بلادها الى الشبيبة الاسرائيلية.

وقد طير المجتمعون برقية تأييد لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي وبرقية تحية لشبيبتي ايران ومصر المناضلين لطرد المستعمرين.

وقرر الاجتماع جمع ٧٠٠ توقيع على نداء السلام خلال الاربعة الايام المقبلة.

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

الطيبة

يملك محمد يوسف جعرونة، من اهالي القرية هنا، قطعة ارض مشجرة زيتونا مساحتها ٣٠ دونما. وقبل شهر تقريبا صادر القيم على اموال الغائبين الارض والثمر، الذي يقدر ثمنه بحوالي الف ليره، دون سبب.

● هجم بعض افراد الكيبوتسات المجاوره للقرية على عدد من الاهلين وسرقوا حمارا، واستاقوا شخصين هما عدنان عبد الفتاح ومصطفى شرعب الى مركز البوليس حيث اعتدوا عليهما هناك بالضرب دون ان يتدخل البوليس.

● يواصل مدير الجمرك المدعو «وولف» وبوليسه الاعتداء على الاهلين بالضرب دون سبب. ان الاهلين يطالبون بوضع حد لهذه الاعمال ومعاقبة المسؤولين عنها.

قلنسوة

المواطن محمد مسلم حمودي يملك قطعة ارض مساحتها ٢٨ دونما وتقع ضمن ما يسمى «بمنطقة الحرام». وفي الشتاء الماضي قام القيم على الاموال المتروكة وهدم دارا قائمة على الارض وفي الاسبوع الماضي اقتلع موظفو القيم الاشجار المثمرة دون اعتبار لمصلحة صاحب الارض. ولذلك فهو يطلب اجراء تحقيق وتعويضه على خسارته هذه.

الطيره

عثر في القرية هنا على لغم كبير الحجم موضوع في ملعب لطلاب المدرسة. وقد انفجر اللغم ليلا ولم يصب احد بأذى والاهلون يطالبون بالقيام بتحقيق حول هذا الحادث الذي كان من الممكن، لو انفجر في النهار، ان يؤدي الى قتل عدد كبير.

يافة الناصره

على اثر اجتماع شعبي هنا تألف وفد كبير نظم عريضة وقعها اكثر من نصف السكان موجهة الى وزير الزراعة للمطالبة باعطائهم المخصصات التي توزع في المدن ولا سيما البيض. وقد قابل الوفد مدير دائرة المؤن في الناصرة وقدم له العريضة. ونتيجة للتأييد الشعبي الذي تمتع به الوفد اضطرت الدائرة الى توزيع البيض والحليب والخضار على الاهلين ووعد مديرها برفع المطالب الاخرى الى الجهات المسؤولة.

طرعان

بدعوة من لجنة السلام في القرية عقد هنا اجتماع شعبي تكلم فيه فؤاد خوري حول حركة السلام ودور الجماهير في الدفاع عن السلام. وتكلم ايضا سليم القاسم حول ازمة التموين وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة للدفاع عن مؤن سكان القرية ولمطالبة دائرة المؤن توزيع مؤن كافية للسكان.

الرامة

لا يزال الحاكم العسكري هنا يمنع التصاريح عن الكثيرين على الرغم من البرقيات والاحتجاجات العديدة التي ارسلها السكان الى الجهات المختصة.

ان عدم اتخاذ الدوائر المسؤولة خطوة حازمة في هذا السبيل هو الذي يشجع الحاكم العسكري على الاستمرار في تصرفاته هذه. والاهلون يطلبون اجراء تحقيق سريع في الامر اذ ان التأخير فيه يضر بمصالح السكان.

البعنه

ترفض دائرة الزراعة بحيفا تسليم قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم وغيرها مخصصات المزارعين من البذار، ضاربة بوعودها السابقة عرض الحائط. وهي تحيلهم دائما الى شركة بستان الكرمل الاحتكارية التي تضع لهم الشروط المنافية لمصالحهم. وقد ارسل عدد كبير من سكان هذه القرى والجمعيات التعاونية احتجاجات لوزير الزراعة مطالبينه بتسليم حصصهم لهم مباشرة من الدائرة.

لجنة الدفاع عن قوت الشعب

في عيلبون تبتدىء اعمالها

عيلبون – نظمت لجنة الدفاع عن قوت الشعب، التي انتخبت في اجتماع شعبي واسع، قبل اسبوعين، عريضة وقعها الاكثرية الساحقة من سكان القرية تطالب بتأمين المواد الغذائية الكافية.

وقد قابل اعضاء اللجنة مدير القسم العربي في دائرة المؤن بحيفا وقدموا له العريضة وشرحوا له مطالب السكان واحتجوا على التمييز في توزيع المواد الغذائية بين القرية والمدينة.

وفي نهاية المقابلة وعد المدير بزيادة مخصصات الطحين من ٨ الى ٩ كيلو غرام وبتوزيع اللحم والصابون، وزيادة كمية السكر من ٧٥٠ غراماً الى كيلو غرام للشخص، ويدرس امكانيات زيادة السكر للاطفال.

وذكر ان الدائرة ستوزع مخصصات البطاطا والاصل والزيت والسمنة لمدة الاشهر الثلاثة الاخيرة دفعة واحدة خلال الاسبوع القادم وانها سترسل موظفا خاصا الى القرية لدرس احوالها.

الحاكم العسكري بموافقة المخاتير يقطع المؤن عن الاهلين لارغامهم على دفع الضرائب

ام الفحم – استدعى الحاكم العسكري لجنة المخاتير وطلب منها تقديم لوائح باسماء العمال الذين تركوا القرية بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة، للتفتيش عن عمل في مدن اسرائيل، تمهيداً لاتخاذ اجراءات ضدهم.

ووافقت اللجنة كذلك على قطع مخصصات المؤن عن كل عائلة لا تسدد ضريبة المعارف المفروضة على اساس «الرأس» دون اعتبار لحالة السكان ولقدرتهم على الدفع.

وقد وقع الاهلون على عريضتين ارسلوهما الى وزير الدفاع والزراعة احتجوا فيهما على تدخل الحاكم العسكري هذا وطالبوا بتوزيع المخصصات حالا.

وارسل الاهلون عريضة الى الحاكم العسكري العام يطالبون فيها بايقاف تصرفات الحاكم العسكري التي تتهددهم وعائلاتهم بالجوع والحرمان.

مخيم قرية عمل

قرية عمل – وضع المخيم هنا يزداد سوءا يوما بعد يوم. فالبطالة متفشية، والغذاء غير كاف ولا يوزع في مواعيده، والعناية الصحية معدومة والتفرقة بين السكان تحتد.

ولتخفيف حدة المشاكل عمدت الادارة الى ايجاد «لجنة محلية» لحل «القضايا التي تحصل بين السكان والادارة» ولكن هذه اللجنة لم تقم باي عمل الا الانصياع لاوامر الادارة واهمالها حقوق السكان.

وتوزيع العمل يجري حسب ميول واهواء المسؤولين الذين لا يكتفون بذلك بل يضربون من يطالب بحقه ويستدعون الشرطة له.

وسكان المخيم يطالبون السلطات بالاهتمام بقضاياهم ولا سيما اقامة الاكواخ الخشبية وتوفير المؤن وايجاد الاعمال لجميع العمال العاطلين وتعيين طبيب يعالج المرضى وتجهيز المخيم بالمغاسل والحمامات والمراحيض.

أهالي كفر برعم لن يتنازلوا عن حقهم

كفر برعم – بعد مراجعات استمرت طويلا قام بها اهالي كفر برعم اللاجئون في الجش للعودة الى قريتهم واراضيهم، نفذ صبرهم وذهبوا بقضيتهم الى محكمة العدل العليا، التي اصدرت امرها الى وزير الدفاع ووزير الزراعة والقيم على اموال الغائبين للمثول امامها لبيان الاسباب التي تمنعهم من اعادة هؤلاء السكان الى قريتهم.

وعلى اثر صدور القرار حضر الى قرية الجش احد كبار موظفي الحكومة واجتمع باهالي كفر برعم وعرض عليهم بيع قريتهم واراضيهم والسكنى في لبنان او البقاء في قرية اخرى مقابل تعويضات تدفعها الحكومة لهم.

وكرجل واحد اجاب اهالي كفر برعم على هذه المؤامرة برفض العرض والاصرار على حقهم بالعودة الى اراضيهم وباستغلالها.

ايها العمال والفلاحون

جمعية تموين العمال العرب التعاونية في الناصرة تعلن عن استعدادها لقبول مساهمين جدد في فروع الجمعية.. في السوق، وحي الميدان، وقرب عين العذراء. قيمة السهم خمسة ليرات.

شجعوا تعاونياتكم، انضموا لجماهيركم

مدافع ثورة اكتوبر

«البقيه من الصفحة الثالثة»

تماماً، من حيث التفكير والحياة. ووجدوا في الماركسية – اللينينية حقيقة عالمية تصلح لكل مكان. وجه الصين عندئذ ابتدأ يتغير. لقد تعرف الصينيون على الماركسية بواسطة الروس. قبل ثورة اكتوبر لم يكن الصينيون فقط لا يشعرون بوجود لينين وستالين، بل لم يعرفوا ايضا ماركس وانجلز. إن مدافع ثورة اكتوبر حملت الينا الماركسية – اللينينية، وثورة اكتوبر ساعدت العناصر المتقدمة في الصين وفي كل الارض على اتخاذ موقف بروليتاري عالمي تجاه مستقبل الامة ولاعادة النظر في القضايا الداخلية. سيروا على طريق الروس – هذه كانت النتيجة».

والحقيقة، ان الرفيق ماوتسي تونغ قد بين الطريقه التي وصلت فيها الماركسية اللينينية، لا الى الصين العظيمة فحسب، بل الى بلاد الشرقين الادنى والاوسط ايضا.

فحتى الحرب العالمية الاولى، حتى انطلاق مدافع ثورة اكتوبر، لم تكن شعوب هذه المنطقة تعرف عن الاشتراكية، وحتى عن ماركس وانجلز، شيئا.

وباستثناء عدد ضئيل جداً (بينهم شبلي شميل) من المثقفين الاحرار في البلاد العربية، لم يكن احد، حتى من المثقفين، يعرف شيئا عن الحركة الاشتراكية في اوروبا.

واما ادباء النهضة العربية في القرن التاسع عشر، كعبد الرحمن الكواكبي واديب اسحق وعبد الله النديم وفرنسيس فتح الله مراش وفرح انطون وغيرهم، فتلهفوا على ثقافة الثورة الفرنسية البرجوازية الكبرى.

وكثير من المناضلين ضد الاحتلال التركي والاستعمار البريطاني في البلاد العربية، ومن بينهم مصطفى كامل في مصر كان يلتجىء الى باريس باحثا فيها على قبس مما بقي من وهج الثورة الفرنسية. وكان يعود من هناك بخفي حنين او يائسا من «عدالة اوروبا» او يموت في ديار الغربية.

حتى اندلعت نيران الثورة الاشتراكية الكبرى، وتهدمت دولة القياصرة لتحل محلها دولة العمال والفلاحين الاشتراكية: الاتحاد السوفياتي، فتبين المناضلون للتحرر الوطني والكتاب التقدميون في اقطار الشرقين الادنى والاوسط، انه، كما قال ستالين «كما كانت باريس من قبل ملجأ ومدرسة للممثلين الثوريين عن البرجوازية الصاعدة، هكذا اصبحت موسكو اليوم ملجأ ومدرسة للممثلين الثوريين عن البروليتاريا الصاعدة».

والشاعر التقدمي الكبير، المناضل الوطني التركي، ناظم حكمت، في التجائه مؤخراً الى موسكو، قد اكد مجدداً معنى وجود موسكو في الدنيا.

وبالوحدة العضوية بين الماركسية – اللينينية، التي حملتها الى اقطار الشرقين الادنى والاوسط ثورة اكتوبر، مع حركة العمال النامية، تألفت الحركات الشيوعية في هذه الاقطار: حركات تقود، بقوة متزايدة، نضال التحرر الوطني والسلام الذي تشنه شعوب هذه المنطقة.

وفي مختلف هذه الاقطار الآن توجد احزاب شيوعية قوية صمدت امام مختلف انواع الارهاب والمنع، ولم يزدها الارهاب الا قوة على قوة وتأييداً جماهيرياً على تأييد جماهيري.

والمستعمرون يدركون الدور القيادي الذي تقوم به الاحزاب الشيوعية في هذه المنطقة، ولذلك يوجهون ضدها أشد ارهابهم وعدوانهم محاولين بذلك قطع رأس حركات التحرر الوطني في الشرق الادنى والاوسط. ولكن محاولاتهم هذه باءت، وتبوء دائما، بالفشل الذريع بسبب خبرة الجماهير وثقتها بالاحزاب الشيوعية وتعلقها بها، وبسبب المثل العظيم الذي تقدمه هذه الاحزاب للجماهير الشعبية في نضالها: مثل ثورة اكتوبر والاتحاد السوفياتي الجبار: بناء الشيوعية.

واخلاص الشيوعيين وتفانيهم في النضال ضد مشاريع المستعمرين الحربية التي تجلب الفقر والمجازر والاضطهاد الاستعماري المتزايد على شعوب الشرقين الادنى والاوسط، يزيد من تعلق الجماهير الشعبية بالاحزاب الشيوعية والتفافها حولها.

وسياسة السلام السوفياتية المعادية للاستعمار ولمشاريعه لاثارة حرب عالمية جديدة، تبعث اوطد الثقة في نفوس شعوب هذه المنطقة بأن نضالها من أجل التحرر وصيانة السلام هو نضال مثمر سيكون النصر حليفه حتما.

ولذلك، وعلى الرغم من الارهاب الاستعماري والرجعي، وعلى الرغم من التضليل والاكاذيب، تحتفل كل شعوب هذه المنطقة لذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى مشددة نضالها من اجل السلام والتحرر الوطني ومعلقة ابصارها بحامل لواء السلام والحرية والاشتراكية، قائد معسكر السلام المعادي للاستعمار: الرفيق ستالين، الذي قال لها، منذ سنة ١٩١٧ مع لينين الخالد: «عليكم انتم ان تشيدوا اسس حياتكم كما تشاؤون، ولكم حقكم في ذلك، لان مصيركم بين ايديكم».

ان شعوب الشرقين الادنى والاوسط مع شعوب كل آسيا، وبقيادة الشيوعيين تلبي الان هذا النداء التاريخي

«يريد العمال والفلاحون في العالم المحافظة على جمهورية السوفييت كسهم صوبته يد لينين نحو معسكر العدو وكد عامة لامانيهم في التخلص من الاضطهاد والاستغلال ولن يسمحوا اللاقطاعيين والرأسماليين بالقضاء عليها» ستالين

شاريت يعلن عداء حكومته لحركات التحرر الوطني بالشرق الاوسط

تل ابيب – عقد موشه شريت وزير الخارجية، على اثر عودته من اميركا في الاسبوع الماضي اجتماعا صحفيا كان فيه محور الحديث الكتلة العدوانية التي يحاول مثيرو الحروب الاميركيون والبريطانيون تأليفها في الشرق الاوسط.

وقد ذكر الوزير في حديثه ان حكومة اسرائيل معنية جداً . بما تقترحه وما تقررة امريكا وبريطانيا فيما يتعلق بالشرق الاوسط وان اسرائيل تقابل بالترحاب تنظيما من هذا النوع .

ولما سئل شريت عما اذا كان يعتقد بان ثمة خطر هجوم سوفياتي على اسرائيل حتى ولو امتنعت عن الانضمام الى اية كتلة وحافظت على الحياد ؟ اجاب بالايجاب واستشهد على ذلك بان ايران « لم تنضم » الى اية كتلة في خلال الحرب العالمية الثانية ومع ذلك فقد دخلها البريطانيون من ناحية والسوفياتيون من الناحية الاخرى . اي ان الوزير المحترم يعتبر دخول القوات السوفياتية والبريطانية الى ايران في ذلك الحين « اعتداء » على ايران « المحايدة » ، ونسي حضرته انه كان في ايران اذ ذاك ألوف من عملاء النازية وان الشاه والحكومة الايرانيه كانا من صنائع هتلر .

واظهر الوزير في حديثه عداء صريحا للشعب المصري ولنضاله من اجل التحرر من نير الاستعمار البريطاني اذ قال : ان اسرائيل غير معنية بان يسمح لدولة مابان تلغى بمجرد مشيئتها اتفاقا دوليا وقعت عليه . ويستحيل الموافقة على ان تكف قناة السويس عن كونها مرفق مواصلات دوليا، وتصبح ملكا لمصر ....

وجاء من نيويورك ان ابا ابن، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة، قد حمل في خطاب القاه هناك على ايران ومصر وعلى حركات التحرر في الشرق الاوسط كله ، « ونصح » شعوب هذه الاقطار « بالانصياع » الى « التنظيم الدولي » الذي يحاول المستعمرون الامريكيون والبريطانيون اقامته . وقال ان الدول العربية برفضها اتخاذ موقف اكثر اعتدالاتجاه اسرائيل تعرقل تنظيم « الدفاع » عن الشرق الاوسط

وفي نهاية كلامه « نصح » ابا ابن الولايات المتحدة وسائر دول « العالم الحر »(اي مثيري الحروب على مختلف اشكالهم) ، « بان يهتموا ، ازاء تطور الحوادث الاخيرة في الشرق الاوسط»، بتقديم المساعدة لاسرائيل ... لتستطيع المحافظة على « دمقراطيتها » .

الذكرى ال ٣٤ للثورة الاشتراكية (بقية)

لقد انشأت ثورة اكتوبر مكان روسيا القيصرية، التي كانت سجناً للقوميات، الاتحاد السوفياتي العظيم الذي يقوم على اساس التعاون الاختياري والصداقة الوطيدة مابين قومياته المتعددة – من سجن للقوميات الى حصن لاخوة الشعوب، هكذا تحولت روسيا القيصرية عندما رفرف فوق ابنيتها الشامخة علم المنجل والمطرقة .

وما اعظم هذا الدرس الذي قدمته ثورة اكتوبر ، خصوصا لنا في هذه البقعة الهامه من العالم ، وفي ايامنا هذه

ففي هذه الايام يتحرك « جبار الشعب النائم» ، في اقطار الشرقين الادنى والاوسط ، ليستيقظ محطما نيار المستعمرين ومنفلتا منها الى افاق الحرية والتقدم الاجتماعي .

فللفقر والتجويع والاضطهاد والاستغلال حد ، ثم ينقطع الخيط . ومن ايران حتى القاهرة تحتشد جماهير الفقراء والمضطهدين تنادى لقطع الخيط

فماذا يفعل «قيصر القرن العشرين» ، الاستعمار الانجلو امريكي؟ انه يحاول، كما حاول دائما ، « تقوية عرشه» بأنين الموتى وبدموع الامهات والزوجات والاطفال !

فاعوانه في كل مكان يحاولون الهاء الشعوب عن مواصلة نضالها ضد العدو المشترك ، الاستعمار . بأثارة الشعب الواحد على الآخر .

نوري السعيد في العراق يعلن ان مصر قد اخطأت في رفضها الانضمام الى « قيادة الشرق الاوسط » الامريكية البريطانية لان هذه هي الوسيلة لاخذ السلاح « لدرء عدوان اسرائيل » ، وبن غوريون في اسرائيل يعلن ان الغاء الحكومة المصرية لمعاهدة العبودية مع الاستعمار البريطاني هو عدم وفاء بالعهود يهدد أمن اسرائيل !

باثارة اليهود على العرب والعرب على اليهود ، يحاول الاستعمار الامريكي البريطاني « تقوية عرشه » في هذه المنطقة .

ولكن ، اذا لم يكن التاريخ في سنة ١٩٠٥ قد سجل بعد ثورة باسم ثورة اكتوبر ، ولم تكن الكرة الارضية تحتوي على بلد واسع شاسع باسم الاتحاد السوفياتي، ففي سنة ١٩٥١ تغيرت الحال كل التغير .

ومقاليد الامر في حركات الشعوب لم تعد في ايد ملطخة باستجداء العطاء من الاستعمار . انها في ايدي هؤلاء الذين يحتفلون في هذا الاسبوع لذكرى الثورة الاشتراكية : انها في ايدي العمال والفلاحين ، وفي ايدي اصدق ممثلي العمال والفلاحين – في ايدي الشيوعيين !

وحركة التضامن مع نضال الشعب المصري ، التي تتسع وتتعاظم وتتخذ اشكالا متعددة في مختلف اقطار الشرق الاوسط ، هي من اكبر الادلة على ان العصر الذي نعيش فيه اليوم هو عصر التضامن مابين الشعوب ، عصر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

وفي اسرائيل نفسها ، التي اراد وكلاء الاستعمار فيها ان يخنقوها بغيوم الكره العنصري ، تتعاظم حملة التضامن مع نضال الشعب المصري، مكتسحة كل غيوم الداكنة، وكل السدود والحدود وكل التاريخ الماضي المليء بالدماء والدسائس ، مقيمة جسراً ثابتاً سيربط الى الابد ما بين اماني الشعوب العربية العادلة واماني الشعب اليهودي العادلة برباط لن يقوى على فصمه المستعمرون وكلابهم النابحة !

لقد علمتنا ذلك كله ثورة اكتوبر وعززت في نفوسنا ذلك الامل كله ثورة اكتوبر ووطدت في نفوسنا ذلك الحب العميق لشعوبنا كله ثورة اكتوبر . ولذلك كله ، ولا كثر منه ايضا ، نحتفل للذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . هاتفين ، كما هتف ستالين ، منذ سنة ١٩٠٥ :

« صافحوا بعضكم بعضا ، وحدوا صفوفكم ، اجيبوا مجمعين على محاولة الحكومة لتفريقكم :

– ليسقط الاحتراب القومي

– لتسقط الحكومة القيصرية

(الاستعمار)

– لتعش اخوة الشعوب » ...

قضية المؤن في مجلس بلدية حيفا

حيفا – عقدت بلدية حيفا يوم الاربعاء الماضي جلستها للبحث في القضايا المعروضة أمامها ، ومنها قضية التموين التي وضعتها الرفيقة تسيلا عيرم العضو الشيوعي في المجلس البلدي في الجلسة الماضية

واقترح احد اعضاء مباي في المجلس اسقاط هذه القضية من جدول البحث لان وزير التجارة والصناعة اعلن عن اقامة جهاز مراقبة ، وبا كثرية الاصوات رفض اقتراحه وجرى النقاش في القضية وعادت الرفيقة تسيلا عيرم فأكدت ان الوضع لا يزال سيئا ، والمرء لا يستطيع الحصول على مؤن تكفيه ليومه ، وطالبت بحل هذه المشكلة واقامة لجنة لمكافحة السوق السوداء . وطلبت الاهتمام بضمان المؤن الكافية للعمال ، والاطفال والنساء الحوامل .

وتكلمت في الجلسة الدكتورة شطرنقلد (مباي) فقالت ان الوضع لدى النساء الحوامل ليس سيئا لهذه الدرجة وادعت انهن لا يعرفن الاستفادة من الموجود في السوق وان الكلوريات في اجسامهن هي كافية وكأنها نسيت تقرير اللجنة الطبية الذي جاء فيه ان الجمهور لا ينال الكلوريات الكافية من جراء النقص في المؤن .

وتقرر ان يقدم في الاسبوع القادم مشروع قرار للمجلس ،

وبحث المجلس في قضية الابنية التي اقيمت بدون اذن على ارض في منطقة « شيمن » والتي قدمت ادارة البلدية اقتراحا بهدمها لمخالفتها القانون فعارضت الرفيقة تسيلا الاقتراح ومما جاء في قولها : اني اعرف ان ثمة امرا بهدم بيوت بناها القادمون الجدد على ارض حسبوها ارضا متروكة ومضى على اقامتهم فيها اكثر من سنتين ، ولم تتدخل البلدية السابقة في امورهم وليس للبلدية الحالية الحق في التدخل فتنتهج نهج بلدية تل ابيب البربري مع سكان سكنة عزرا !

واقترحت عدم هدم البيوت قبل ان ينال اصحابها مساكن على ان يمنحوا حق الاولوية .

وبا كثرية اصوات المجلس وبمعارضة الرفيقة عيرم وكوشنير « مبام » وافق المجلس على اقتراح الادارة .

من طهران حتى القاهرة (بقية)

تذكر نضال القوى التقدمية ، قوى الاستقلال والسلام في مصر وسائر الاقطار العربية ضد الغزوة العسكرية لدولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، التي قام بها حكام الدول العربيه الرجعيون بتوجيه من الاستعمار البريطاني والاميركي . ان المئات والالوف من هؤلاء المناضلين من اجل الحرية قد زجوا في السجون والمعتقلات في مصر وسائر الاقطار العربية « بجريرة » نضالهم من اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والشعوب العربيه .

ان جماهير الشعب في اسرائيل لم تنس ايضا ارهاب المحتلين البريطانيين الدموي المسلط الان على رؤوس جماهير الشعب المصري . ان جماهير الشعب في اسرائيل قد تعلمت بخبرتها ان تميز بين حكام مصر والقوى الرجعية المستعدة للتهادن مع الاستعمار ، وبين جماهير الشعب المصري المناضلة من اجل الاستقلال الصحيح ضد كل سيطرة اجنبية ، ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

ان جماهير الشعب في اسرائيل ترفض موقف حكام دولة اسرائيل المعادي لنضال الشعب المصري الحق ولحركات التحرر القومي وحركات السلام في الشرق الاوسط وهي ترى في تحرر مصر من نير الاحتلال البريطاني مساعدة على الدفاع عن امن اسرائيل واستقلالها ، ترى في افشال مشاريع العدوان التي يعدها الاستعمار الاميركي والبريطاني ضد الاتحاد السوفياتي سبيلا الى السلام وامن الشعوب في الشرق الاوسط .

من طهران حتى القاهرة – واحد هو مضطهد الشعوب ومثير الحروب – الاستعمار الاميركي البريطاني !

ومن طهران الى القاهرة – واحد هو الصديق المدافع عن استقلال الشعوب وعن السلام – الاتحاد السوفياتي !

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الجماهير العاملة في اسرائيل وكل طلاب الاستقلال والسلام الى التكتل لتشديد النضال ضد ضم دولتنا الى كتلة عدوانية معادية للسوفيات ، وضد التخلي عن الاستقلال وتهديد امننا، ضد سياسة الاستخذاء لمثيري الحروب الاميركين البريطانيين التي تنتهجها الحكومة ، ضد الفقر والعوز، والى الاعراب عن التضامن مع الشعب المصري في نضاله ضد الاستعمار والى النضال مع كل شعوب الشرق الاوسط دفاعا عن الاستقلال والسلام بادراك واضح ان مصالح كل شعوب هذه الناحية هي مصالح مشتركة ، وان مستقبلها الحر السعيد مشترك ايضا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

ينعي بمزيد الحزن احد أعضائه

الرفيق فايز مرداس

الذي قصفته يد المنون بعد عملية جراحية اجراها في يده يوم الثلاثاء الماضي في مستشفى رونشلد بحيفا .

لقد فقدنا بفقده رفيقا مناضلا نشيطا لاجل اهداف الحزب وغاياته ، واحد العاملين المثابرين في حركة السلام

يعز علينا جداً ان نفقده من صفوفنا وكنا نريده ان يستمر معنا في النضال ليصل الى ما كان يناضل هو من اجله ايضا ، الحياة الهانئة والمستقبل السعيد .

مؤتمر العمال العرب – حيفا

ينعي بمزيد الحزن احد اعضائه

المرحوم فايز مرداس

الذي قضى وهو في عنفوان شبابه على أثر عملية اجراها في يده .

لقد اصيب الفقيد ، قبل فترة من الزمن ، باصابة في يده اثناء عمله ادت الى قطعها . ومنذ ذلك الوقت وهو يشكو اوجاعا مريرة في مكان القطع اضطرته الى اجراء عملية ثانية توفي بعدها .

كان حادث الاصابة نتيجة لاهمال اصحاب العمل في ضمان العمال وصيانتهم

ونحن اذ نشيع الفقيد نجدد العهد على زيادة نضالنا من اجل العمال والكادحين .

تبرعوا لصحافة الحزب الشيوعي

حيفا – بلغ ما وصل من حملة صحافة الحزب الشيوعي الى صندوق الحملة ، مبلغ ٢٥٤٧ على حساب الشهرين الماضيين، فيكون الباقي ٤٥٣ ليرة، فعلى الفروع التي لا يزال لديها اموالا من الحملة ان تسددها حالا .

وقررت اللجنة المركزية رفع مبلغ الحملة الشهري الى الفي ليرة .

ونحن واثقون من ان قراء صحف الحزب الشيوعي الذين يقدرون دور الحزب الشيوعي ودور صحافته لن يترددوا في تقديم كل ما يمكنهم تقديمه لتقوية صحافة الحزب الشيوعي التي تقف دائما في رأس نضالهم .

فقدان هويات

نعلن أن الهويات الاتية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

فوزي طه محمود سلمان من سخنين هويه رقم ٩٧٠٥٣ مع تصريح .

محمود صالح جولي من جسر الزرقاء هويه رقم ٤٩٢٥٢ .

صبحي علي عبد الله من طمرة هويه رقم ٧٨٦٤٧ .

محمود عبد القادر ابرهيم الهريش من الناصرة هويه رقم ٢٥٩٩٣ .

وضحه زيدان زيدان من عرابة البطوف هويه رقم ٩٨٥٠٩ .

كسارة ومحاجر للبيع

معروض للبيع في الناصرة كسارة رقم ٢ وموتور بحالة جيدة ومحاجر مساحتها حوالي ١٠ دونمات وتوابعها بئر وماء . على الراغبين في الشراء ان يودعوا ١٠ بالمئة من قيمة العرض، المراجعة بواسطة بشاره عبود ص.ب ٤٢ او تلفون رقم ٧٠ الناصرة .

شركة المحاجر والكسارات

الناصرة المحدودة – الناصرة

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

الادارة : شارع الخوري رقم ٢٥ – حيفا

ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

دار الاتحاد للطباعة والنشر – حيفا

جمعية تعاونية محدودة الضمان

٤٣ شارع الوادي – تلفون ٦٦٨٢٤

تقدم الى الطبقة العاملة تحياتها بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية متمنية ان تعود هذه الذكرى واجنحة السلام ترفرف على العالم

قوت الكادحين

جمعية تموين تعاونية للعمال العرب م.ض

المركز الرئيسي ١٦ شارع المستشفى – حيفا

مخازن تموين شارع الخوري رقم ٢٤ – شارع المستشفى رقم ١٦

مطعم : شارع الخوري ٢٦

مأكولات شهية – خدمة ممتازة – أسعار رخيصة

ايها العمال ! اشتركوا في جمعيتكم، قووا مشاريعكم

فرقة مي عباس

تحيي الطبقة العاملة السوفياتيه والطبقة العاملة العالمية بعيد ثورة اكتوبر المظفرة داعية كل الناس الشرفاء للتوقيع على نداء السلام

فرقة مي صداد

تحيي الطبقة العاملة السوفياتية لذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وتدعو جماهير اسرائيل للتوقيع على نداء السلام .

مجموعة عزيز ابو نخلة – الناصرة

تهنىء الطبقة العاملة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر ، اليوم الذي قضي فيه على استغلال الانسان لاخيه الانسان ، وبني فيه عهد جديد لتحقيق سلام عالمي ثابت .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

يقدم لجميع اعضاء الحزب والطبقة العاملة في اسرائيل تحياته الثورية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية ، ويتحدى كل فروع الحزب في منطقة الناصرة في جمع تواقيع السلام .

مؤيدي الحزب الشيوعي

– مخيم رمات هشرون –

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، تتقدم الى اسرة جريدتنا «الاتحاد» بتهانيها الحارة متمنين للطبقة العاملة ولجميع الشعوب المضطهدة الاستقلال والسلام .

فرقة انصار الشبيبة الشيوعية

– في مخيم رمات هشرون –

تتقدم بالتهاني الثورية الى اسرة الاتحاد والى الشعب الاسرائيلي والشعوب العالمية وذلك بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية

فرقة الحزب الشيوعي

– في مخيم رمات هشرون –

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى تتقدم بتحياتنا الثورية الى الطبقة العاملة في اسرائيل والطبقة العاملة في العالم متمنين الخلاص لجميع المعذبين في الارض .

خياطات المشغل التعاوني – الناصرة

يحيين الطبقة العاملة في الاتحاد السوفياتي والعالم اجمع بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ويرجون للطبقة العاملة في اسرائيل تحقيق الوحدة الاممية .

جمعية النساء الدمقراطيات – الناصرة

تقدم لجميع اعضائها وصديقاتها تحياتها الثورية لمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية وتعلن عن تمسكها بالنضال من أجل السلام

محامص الجليل الكبرى ومحمص الناصرة

يقدمون تحياتهم للطبقة العاملة بالعالم بعيد ثورة اكتوبر الكبرى

مستعدون لتقديم جميع انواع البزورات بالجملة والمفرق وباسعار لا تزاحم .

بقالة توفيق خميس

– الناصرة –

الحاجيات التي يخفيها الاحتكاريون وتجار السوق السوداء تجدها في هذه البقالة

– اسعار عادية – بضائع جيدة –

الجمعية التعاونية لصنع الاحذية الموحدة

الناصرة

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الرابعة والثلاثين تقدم تهانيها الى الطبقة العاملة السوفياتية والطبقة العاملة العالمية ، داعية العمال في اسرائيل لتحقيق الوحدة النقابية وتشديد النضال من أجل السلام.

اميل جبران – الناصرة

حلاق

يهنيء عموم زبائنه والطبقة العاملة في العالم بذكرى ثورة اكتوبر الرابعة والثلاثين

تحية معبراه سكيه (أ)

تحية ثورية من الشباب الدمقراطي في معبراه سكيه (أ) بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة اكتوبر .

مع كافة الجماهير سنسير بهدى لينين وستالين الى الاشتراكية .

مفقودات

نعلن ان محمود يحيى الشيني من المغار فقد هويه رقم ١٩٨٤٠٤ مع رخصة زرع دخان لسنة ١٩٥١ مع دفتر قطف انته عفاف ورقمه ٣٤٠١٩٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

فوتو جوليتا

٢٦ شارع الخوري

تكبير صور على مختلف الاحجام

أشغال ممتازة ... اسعار رخيصة

اجتماعيات

الناصرة – جرى يوم الاحد ٢٨ – ١٠ – ٥١ باحتفال ضخم ضم الاهل والاصدقاء خطبة الشاب فايز حنا جرايسي على الانسة سعاد موسى، تهانينا للخطيبين